عمائر الوزير عثمان پاسبان أوغلو في بلغاريا خلال العصر العثماني (دراسة آثارية معمارية)

Minister Osman Pazvantoğlu's buildings in Bulgaria during the Ottoman era (Archaeological and Architectural study)

م. د/ أميرة عماد فتحي محمد السباعي
مدرس الآثار الإسلامية بقسم الآثار- كلية الآداب - جامعة بني سويف
Dr. Amira Emad ELSebaiy
Lecturer - Archaeology Department - Faculty of Arts – Beni Suef University
amiraelsebaiy@gmail.com

ملخص:
يعد عثمان باشا پاسبان (بازوند) أوغلو أحد أشهر الأعيان في العصر العثماني، تلك الطبقة التي بدأت في الظهور منذ أواخر القرن ١١هـ/ ١٧م، نتيجة لضعف الدولة على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي، مما أدى إلى فقدها لهيكلها المركزي الإداري. كون هؤلاء الأعيان ثروة هائلة وقوة عسكرية وتحولوا إلى عناصر قوة محلية واستخدموا قوتهم السياسية والاقتصادية لمعارضة الدولة من أجل مصالحهم.

قام پاسبان أوغلو بالعديد من حركات العصيان ضد الإمبراطورية العثمانية في نهاية القرن ١٢هـ/ ١٨م، وأوائل القرن ١٣هـ/ ١٩م، وكان مركز التمردات التي شنها مدينة وِدين المحافظة الحدودية المهمة الواقعة بشمال غرب بلغاريا، وسيطر على العديد من مدن البلقان. إلا أنه تم العفو عنه بعد تمرده الثالث، كما تم منحه رتبة وزير، طور عثمان مدينة وِدين وأنشأ بها العديد من المباني، فضلاً عن الخدمات المهمة التي قدمها للدولة بجهوده وأعماله الناجحة حتى وفاته عام ١٢٢١هـ/ ١٨٠٧م.

يتناول البحث بالدراسة جانب من التراث المعماري الإسلامي في بلاد البلقان، تحديداً مدينة وِدين البلغارية التي كانت مقر حاكم عثمان باشا پاسبان أوغلو أحد كبار الثوار على الحكم والسلطنة العثمانية، حيث يهدف البحث إلى دراسة الأعمال المعمارية الباقية للوزير عثمان پاسبان أوغلو بمدينة وِدين.

تتمثل أهمية الدراسة في بيان الدور الذي قام به الأعيان في العصر العثماني، متمثلاً في مساهمة عثمان پاسبان أوغلو في التنمية الاجتماعية والثقافية لمدينة وِدين، ومحاولته إضفاء التأثيرات والتحديثات الأوروبية على المدينة ومنشآتها، فضلاً عن كونه حاكمًا محبوبًا من غالبية سكان المدينة.

تنقسم الدراسة إلي مقدمة، الدراسة الوصفية للمنشآت موضوع الدراسة وكان ترتيبها تبعاً لتاريخ إنشاء كل منها، الدراسة التحليلية للتخطيطات المعمارية والعناصر المعمارية والكتابات التي وردت بتلك المنشآت، خاتمة البحث وأهم النتائج، ثم قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية، فضلاً عن عدد من الخرائط والأشكال والصور الفوتوغرافية.

الكلمات الدالة:
عمارة عثمانية - بلغاريا – عثمان پاسبان أوغلو- وِدين.

Abstract

Osman Pazvantoğlu is one of the most famous Ayan in the Ottoman era, a class that began to appear since the late 11th century AH / 17 AD, because of the weakness of the Ottoman state at the political, social and economic level, which led to the loss of its central administrative structure. These Ayan created enormous wealth and military power and turned into elements of local power and used their political and economic power to oppose the state for their interests.

Osman Pazvantoğlu carried out many rebellions and insurrections against the Ottoman Empire at the end of the 12th century AH / 18AD and the early 13th century AH / 19AD. The center of these rebellions was Vidin the important border province located Northwestern Bulgaria, and he dominated many of the Balkan cities. He was pardoned after his third rebellion, and he was also granted the rank of minister. Osman developed the city of Vidin and constructed many buildings in it. in addition to the important services, he provided to the state with his efforts and successful works until his death in 1221 AH / 1807 AD.

The research deals with the study of an aspect of the Islamic architectural heritage in the Balkans, specifically the Bulgarian city of Vidin, which was the seat of the ruler of Osman Pazvantoğlu, one of the major revolutionaries of the rule and the Ottoman Sultanate, where the research aims to study the remaining architectural works of Minister Osman Pazvantoğlu in the city of Vidin.

The importance of the study is represented in explaining the role played by the notables in the Ottoman era, exemplified by the contribution of Osman Pazvantoğlu to the social and cultural development of the city of Vidin, and his attempt to impart European influences and modernizations to the city and its facilities, as well as being a ruler loved by the majority of the city's residents.

The research is divided into an introduction, the descriptive study of the buildings, the analytical study of the architectural plans, architectural elements, and the inscriptions. the conclusion of the research and the most important results, then a list Arab and foreign sources and references, as well as maps, figures, and photographs.

Keywords:

Ottoman Architecture – Bulgaria - Osman Pazvantoğlu – Vidin.

مقدمة:

يعد عثمان باشا پاسبان[١](بازوند) أوغلو (لوحة ١) من الشخصيات التي أرهقت الدولة العثمانية بسبب حركات العصيان التي قام بها، ينحدر عثمان من عائلة بوسنوية، ولد في البوسنة عام ١١٧١هـ/ ١٧٥٨م، والده هو عمر أغا كان من كبار القادة الإنكشارية[٢] تملك أراضي شاسعة في ودِين كما أصبح من كبار الأعيان[٤]وأثرياء المنطقة، إلا أنه تمرد على الدولة العثمانية وأعلن عصيانه عليها وتم إعدامه عام ١٢٠٢هـ/ ١٧٨٨م، كما استحوذت الدولة على أملاكه وتم تقسيمها[٥].

فر عثمان بعد مقتل والده إلى ألبانيا وقاتل في الصفوف الأمامية من الجيش العثماني ضد النمسا ١٢٠٣هـ/ ١٧٨٩م، ونظراً لبطولته وإنجازاته البارزة، تم رد له جزء من أراضي والده في ودِين[٦] اكتسب عثمان پاسبان أوغلو قوة عظيمة في وقت قصير في ودِين، لتأثيره على رعاياه من المسلمين والمسيحيين.

ثار عثمان على السلطان سليم الثالث(١٢٠٣- ١٢٢٢هـ/ ١٧٨٩- ١٨٠٨م) وكان ضد تطبيق النظام الجديد[٧]الذي ترك أثار سلبية على الشعب بسبب تطبيق الضرائب الجديدة وأعلن العصيان في ١٢٠٩هـ/١٧٩٥م، حيث قام بتأسيس قوة كبيرة من

العصابات المنتشرة فى بلغاريا ضد الدولة، وأحاط وِدين بخندق بعمق مائة متر، وحول المدينة إلى جزيرة لا يمكن الاستيلاء عليها. ونجح في لعب دور الحامي للشعب الذي تعرض للسحق والضغط، وبدأ يعرف كرجل خرج على الإدارة الظالمة. وسيطرت عليه أحلام أن يكون السلطان ويجلس على العرش العثماني().

على الرغم من أن عثمان قد غُفِر له بعد هذا التمرد، إلا أنه لم يهدأ بعد وبدأ في إثارة الاضطرابات مرة أخرى في وِدِين (خريطتا ١، ٢)، وظل يشن حركات العصيان والثورات بشكل دوري لمدة سبع سنوات، حتى عام ١٢١٦هـ/ ١٨٠٢م عندما تم العفو عنه للمرة الثالثة؛ كما تم منحه لقب وزير؛ بشرط الكف عن أعمال التمرد ؛ ومن بعد ذلك صار في خدمة الدولة في مواجهة الروس، وكان له دور بالغ في الدفاع عن الأراضي العثمانية أثناء الحرب العثمانية الروسية التي بدأت عام ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م، وساهم عثمان پاسبان أوغلو بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والثقافية لمدينة وِدِين حيث أمر بإنشاء العديد من المباني، وإصلاح الطرق الرئيسية التي تربط المدينة بالخارج، وأعادة بناء شوارع المدينة، كما كان حاكمًا محبوبًا من قبل غالبية السكان المسيحيين خلال فترة حكمه، حيث قدم التبرعات للكنائس في وِدِين، كم أمر بترميم الكنائس القديمة والمتضررة ؛ وبهذا يعود الفضل إيه في حصول المدينة على مظهر أوروبي بسيط وحديث.

توفي عثمان پاسبان أوغلو أحد أكثر الشخصيات المهمة والمثيرة للجدل في التاريخ العثماني نتيجة لمرضه في قصره الذي كان يحكم منه مدينة وِدين، وذلك في ١٥ ذي القعدة ١٢٢١هـ/٢٤ يناير م١٨٠٧، وكان يبلغ من العمر ٤٩ عامًا حينها، ودفن في تربة بسيطة ملحقة بجامع مصطفى باشا الذي تهدم، ولم يبق سوى قبر عثمان باشا (لوحة ٣)؛

ترك عثمان بعد وفاته العديد من المنشآت منها كليته التي تتكون من جامع ومدرسة وتكية وكتبخانة؛ فضلاً عن قصره الذي حكم منه المدينة إلا أنه هدم وتم بناء المتحف التاريخي الإقليمي لمدينة وِدِين بدلاً منه (لوحة ٢)، كما أمر بإنشاء ثكنة عسكرية للإنكشارية ذات طراز فريد لا يوجد مثيل له في شتى بلاد البلقان. كما ترك عثمان باشا عدة مدارس وأسبلة على طراز الجشمة توفر مياه الشرب الباردة للجمهور، خاصة خلال أشهر الصيف شديدة الحرارة لم يبق من منشآت عثمان پاسبان أوغلو في مدينة وِدِين سوى الجامع والكتبخانة فضلاً عن الثكنة العسكرية الرائعة، وهذه المنشآت الباقية هي موضوع الدراسة.

مدينة وِدين Vidin:

هي مدينة وميناء صغير تقع في أقصى الجانب الشمالي الغربي لبلغاريا على حدود دولة رومانيا (خريطتا ١، ٢). كانت تسمى قديماً فيدينوم، فيميناكيوم، بيدنا وبيدينيوم. تعد مدينة وِدِين آخر الأقاليم البلغارية التي دخلت تحت حكم السلطنة العثمانية، وذلك فى عام ٨٠٠هـ/١٣٩٨م في عهد السلطان بايزيد الأول (٧٩١-٨٠٥هـ/ ١٣٨٩-١٤٠٢م) . زار الرحالة العثماني الشهير أوليا جلبي المدينة عام ١٠٣١هـ/١٦٢٢م، وذكر وجود أربعة وعشرون جامعاً وسبع مدارس، وسبع تكايا، وثلاثة خانات، بالإضافة إلى حمامين؛ أما اليوم فلم يتبق بالمدينة من الإرث المعماري العثماني سوى كلية عثمان پاسبان (بازوند) أوغلو (١٢١٦- ١٢١٧هـ/ ١٨٠١- ١٨٠٣م)، التي تم ترميمها()؛ فضلاً عن عدد قليل من المنشآت والتي تم تغيير وظيفتها الأساسية وتحويلها إلى متاحف.

أهداف البحث:

- يستهدف البحث دراسة جانب من التراث المعماري الإسلامي في بلاد البلقان، تحديداً مدينة وِدِين البلغارية التي كانت مقر حاكم عثمان باشا پاسبان أوغلو أحد كبار الثوار على الحكم والسلطنة العثمانية، حيث يهدف البحث إلى دراسة الأعمال المعمارية الباقية للوزير عثمان پاسبان أوغلو بمدينة وِدِين.

أهمية البحث:

- تتمثل أهمية الدراسة في محاولة رصد الدور الذي قام به الأعيان في العصر العثماني، متمثلاً في مساهمة عثمان پاسبان أوغلو في التنمية الاجتماعية والثقافية لمدينة ودِين، ومحاولته إضفاء التأثيرات والتحديثات الأوروبية على المدينة ومنشآتها، فضلاً عن كونه حاكمًا محبوبًا من غالبية سكان المدينة.

- كما تنبع أهمية الدراسة من كونها أولى الدراسات العربية التي تناولت التراث المعماري العثماني في مدينة ودبن البلغارية.

أولاً: الدراسة الوصفية

تناولت الدراسة الوصفية عمائر الوزير عثمان پاسبان أوغلو الباقية في مدينو ودين، وتلك العمائر متمثلة في كليته والثكنة العسكرية.

1- كلية عثمان پاسبان أوغلو

كانت هذه الكلية تتكون من جامع، مدرسة، تكية، وكتبخانة، لم يتبق منها حالياً سوى الجامع والكتبخانة (شكل ١) (لوحة ٤)، وفيما يلي الدراسة الوصفية لهما:

الجـامـع:

الموقع:

أمر الوزير عثمان پاسبان أوغلو ببناء كليته في قلب مدينة ودِين، بجانب نهر الطونة أو الدانوب (ثاني أطول نهر بأوروبا) في الحي الذي يسمى حالياً ودِين القديمة[٢١]

تاريخ الإنشاء:

يعرف هذا الجامع بإسم الجامع الجديد، أو جامع عثمان عين ودِين[٢٢]أمر الوزير عثمان پاسبان أوغلو ببنائه على روح والده عمر أغا وذلك كما يظهر بالنقش الإنشائي **للجامع بطريقة حساب الجمل،** تم الإنتهاء من بناء الجامع عام ١٢١٦هـ/ ١٨٠١- ١٨٠٢م.

التخطيط:

المسجد عبارة عن مساحة مستطيلة تبلغ أبعدها ١٥,٢٦×١١,٣٢م، وتبلغ مساحته حوالي ١٧٣م٢، يتقدم المسجد سقيفة ذات طراز فريد، فهي سقيفة غير مفتوحة وإنما تشرف على الخارج من خلال فتحات معقودة، يبلغ أبعاد السقيفة ١١,٣٢×٣,٨٥م، يسقف المسجد والسقيفة معاً سقف جمالوني مغطى بألواح القرميد يبلغ ارتفاعه ٨,٧٠م (شكلا ٢، ٣)(لوحة ٤).

الواجهات:

يشرف المسجد على الخارج بأربع واجهات رئيسية، مبنية من الحجر النحيت. تضم الواجهة الجنوبية الشرقية جدار المحراب، أما الواجهة الشمالية الغربية فيتقدمها السقيفة التى يقع بها مدخل المسجد (شكل ٣)(لوحة ٥).

الواجهة الجنوبية الشرقية: وهى عبارة عن واجهة مستطيلة مبنية من الحجر النحيت، تمتد من الشرق إلى الغرب بعرض ١١,٣٢م، وقد قُسمت هذه الواجهة الى مستويين أفقيين: **المستوى الأول:** يشتمل على فتحتى نافذتين متماثلتين، تبلغ المسافة بين كل منهم ٤,٧٣م، وكل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة تبلغ أبعادها ١,٦٧×١م يغلق عليها مصراعين حديثين.

المستوى الثانى: يشتمل على فتحتى نافذتين متماثلتين تعلوان نافذتى المستوى الأول، وكل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة معقودة بعقد موتور يبلغ أبعادها ١,٣٠×١م، ويغلق عليها مصراعين حديثين (لوحة ٩).

الواجهة الشمالية الغربية: ويتقدمها سقيفة المسجد، وهى عبارة عن واجهة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بعرض ١١,٣٢م (شكل ٣)(لوحة ٥).

السقيفة: هي سقيفة غير مفتوحة وإنما تشرف على الخارج من خلال فتحات معقودة، يعلو هذه السقيفة سقف جمالونى من الخشب يغطيه بلاطات القرميد، أما من الداخل فيعلو السقيفة سقف مسطح من الخشب تزينه شبكة المعينات، ويتوسطه شكل مثمن من الخشب تزينه زخارف نباتية من الأفرع النباتية والوريدات منفذة بأسلوب الباروك، وذلك بالحفر البارز على الخشب، وهذه السقيفة تشتمل على ثلاث واجهات حرة:

الواجهة الشمالية الغربية للسقيفة: وهى عبارة عن واجهة مستطيلة من الحجر النحيت تمتد من الشرق إلى الغرب بعرض ١١,٣٢م، يتقدمها ثلاث درجات سلم تبلغ إرتفاعها ٦٠سم، تشتمل الواجهة على فتحة مدخل مستطيلة معقودة بعقد نصف دائري، يبلغ أبعادها ٤×٢,٧٠م، يقع على جانبى المدخل فتحتين مستطيلتين متماثلتين، كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة معقودة بعقد نصف دائري يبلغ أبعادها ٣,٢٨× ٣,١٧م (شكل ٣).

الواجهتان الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية للسقيفة: وهما متماثلتان تماماً، كل منهما عبارة عن واجهة مستطيلة من الحجر النحيت، تمتد من الشرق إلى الغرب بعرض ٣,٨٥م، تشتمل كل واجهة منهما على فتحة معقودة بعقد نصف دائري مماثلة لفتحتي الواجهة الشمالية الغربية للسقيفة (لوحة ٥).

الجدار الجنوبى الشرقى للسقيفة: وهو حائط مستطيل يقع فى هذا الجدار مدخل المسجد، وهو عبارة عن فتحة مستطيلة معقودة بعقد نصف دائري تبلغ أبعادها ٢,٩٠× ١,٥١م. يغلق على الباب ضلفتا باب من الخشب، يعلو المدخل النقش التأسيسى المنفذ بخط الثلث الجلي، وذلك بالحفر البارز على الرخام: (لوحة ٦)

النقش	الترجمة[٢٣]
بو جامعده وجيز طرح كيم كوزل دل آرا	من أوجز الترتيب في هذا الجامع الجميل الذي يشرح القلب
كه آثار جميل داور كشورستاندر بو	فهذا الأثر الجميل هو أثر الحاكم الوزير
وزير عارف[٤]يك دل سباهي[٥]كشور آزاد	الوزير العارف، السباهي الشجاع، محرر البلاد
نريمان كورونسه طور (غير مقروء) صاحب الزماندر بو	إذا ظهر المقاتل فالموقف (غير مقروء) فهذا هو صاحب الزمان
سميي جابي القران[٦]عثمان باشاي عادل	جامع الجباية السَّمِيّ عثمان باشا العادل
زيور بحر هب شانده وزير نكته داندر بو	زينة العارفين في مجده، هذا الوزير الفطن
قفس در اعطا فريضه إسلام ايجون يابدي	بناه من أجل أداء فريضة الإسلام داخل المسجد
هله جايكير قلب آصف دار افشاندر بو	وخصوصًا أن قلب الوزير موزع الديار متعلق بهذا المكان
بوني انشا قيلوب در والد مرحومنه انجاق	ولكنه أنشأ هذا الجامع على روح والده المرحوم
هماي طائر غفرانه زيرا آشيان در بو	هماي (طائر الجنة) هو طائر المرحوم لأن هذه هي الفردوس
ديدم ماهر آكا تاريخ كورنجه سقف مرفوعك	أطلقتُ أنا ماهر[٧]عليه تأريخًا له لما رأيتُ سقفه المرفوع
ديسك جائز همين بيت معمر جهان در بو	إذا جاز لنا أن نقول، هذا هو البيت المعمور في الدنيا

قُسم الجدار الجنوبى الشرقى على جانبى باب الدخول إلى قسمين متماثلين تماماً، كل قسم منهما يشتمل على مستويين أفقيين، كل منهم يشتمل على نافذة مستطيلة تبلغ أبعادها ١,٦٧× ١م، ويغشيها المصبعات المعدنية.

ينتهى القسم الأيمن للسقيفة بواجهة مستطيلة مصمتة من الحجر تبلغ أبعادها٦,٦٠×٥م، تقع هذه الواجهة عند نقطة إلتقاء المئذنة بالركن الغربي للواجهة الجنوبية الغربية وذلك لدعم قاعدة المئذنة.

الواجهتان الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية: كل منهما عبارة عن واجهة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بعرض ١٥,٢٦م، وقد قُسمت كل واجهة الى مستويين أفقيين، تشتمل الواجهة الشمالية الشرقية بكل من مستوييها الأول والثاني على أربع نوافذ مماثلة لنوافذ الواجهة الجنوبية الشرقية (لوحة ٩). في حين تتميز الواجهة الجنوبية الغربية أنه ملاصق لها مئذنة المسجد، فأصبحت تشتمل في كلا من مستوييها الأول والثاني على ثلاث نوافذ فقط (لوحة ٧).

المئذنة: تقع المئذنة بركن الواجهة الجنوبية الغربية من المسجد، يتم الدخول للمئذنة من داخل الجامع من خلال باب يقع فى الركن الغربى للجامع، تبرز قاعدة المئذنة عن الواجهة بمقدار ٢,٦٠م. تتكون المئذنة من قاعدة مستطيلة من الحجر النحيت تبدأ من الأرض، تم شطف أركانها ليتم الانتقال من الشكل المربع إلى الشكل المثمن، يعلو تلك القاعدة الطابق الأول للمئذنة وهو طابق مضلع يعلوه شرفة لها درابزين من الرخام الأبيض، يعلو الشرفة الطابق الثاني، وهو مضلع أيضاً، يتميز هذا الطابق أنه أقل في القطر والارتفاع من الطابق الأول، وينتهي بكورنيش حجري تقوم عليه قمة المئذنة، يعلو قمة المئذنة قائم الهلال ويشتمل على إنتفاخين كرويين، يعلوه شعار استقلال عثمان پاسبان أوغلو عن الدولة العثمانية وهو عبارة عن ورقة نباتية خماسية (شكل ٣)(لوحتا ٧، ٨).

المسجد من الداخل: المسجد مستطيل المسقط تبلغ أبعاده ١٣,٦٦×٩,٧٠م، وله مدخل واحد فقط يقع بمنتصف ضلعه الشمالى الغربى تقريباً.

الجدار الجنوبى الشرقى: يبلغ عرضه ٩,٧٠م، ويتوسطه المحراب، وبجانبه منبر من الخشب، ويتكون هذا الجدار من مستويين أفقيين (لوحة ١٠).

المستوى الأول: يشتمل على فتحتى نافذتين متماثلتين، وهما تحصران بينهما المحراب، وكل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة يحيط بها إطار من الزخارف النباتية الحديثة منفذة بالألوان المائية، يغلق على كل نافذة من الداخل مصراعين من الخشب، منفذ عليهما زخارف نباتية من أفرع نباتية ووريدات بالحفر البارز على الخشب وملونة بالتذهيب.

المستوى الثانى: يشتمل على فتحتى نافذتين متماثلتين، تعلو كل منهما نافذة بالمستوى الأول بنفس الجدار، وكل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة معقودة بعقد نصف دائري، ويحيط بكل منهما إطار من الزخارف النباتية الحديثة منفذة بالألوان المائية (لوحة ١٠).

المحراب: يتوسط جدار القبلة بالمسجد وهو من الخشب، والمحراب عبارة عن كتلة مستطيلة تشتمل على زخارف رائعة على طراز الباروك، بصدر هذه الكتلة حنية المحراب وهى عبارة عن حنية مخروطية، له **صدر مضلع** يبلغ عدد أضلاعه خمسة أضلاع مستطيلة رأسية، تم تنفيذ زخارف نباتية حديثة على صدر المحراب عبارة عن ثلاث صفوف من من أزهار اللاله وذلك على أرضية باللون الأزرق الفاتح. أما **طاقية المحراب** فهي حنية مخروطية تشتمل على أربع صفوف من المقرنصات، يتميز الصف السفلي أنه يشتمل على زخارف الأزهار والأوراق والأفرع النباتية الرائعة المنفذة بأسلوب الباروك، ومدهونة بالألوان الأحمر والأزرق والأخضر على أرضية باللون الأزرق الفاتح، أما كوشتي المحراب فهما خاليتان من الزخرفة.

يؤطر المحراب ثلاثة أطر بارزة تم دهانهم حديثاً باللون الأخضر الداكن واللون التركواز، يعلو المحراب مزهرية منفذة بأسلوب الباروك يتفرع منها الأفرع النباتية وأوراق الأكانتس، وتم تلوينها بالتذهيب (لوحة ١٠).

المنبر: وهو من الخشب المدهون باللون الأخضر، ويقع على يمين المحراب، يشتمل المنبر على **صدر** مستطيل، يتم الوصول إليه من خلال الصعود على درجات سلم من الخشب، يفتح بها فتحة باب معقودة بعقد ثلاثي الفصوص ويسدل عليها حالياً ستارة حديثة. أما **ريشتا المنبر** فهما متساويتان ومتشابهتان من حيث الحجم والهيئة والزخارف، يزين كل منهما زخارف نباتية من أفرع نباتية ووريدات بالحفر البارز على الخشب وملونة بالتذهيب مماثلة لزخارف مصاريع نوافذ المستوى الأول من جدران الجامع. يزخرف **الدرابزين** زخرفة بسيطة عبارة عن زجزاج منفذ بالحفر البارز على الخشب وملون باللون الأحمر على أرضية خضراء.

باب الروضة عبارة عن فتحة مستطيله يغلق عليها مصراع من الخشب مدهون باللون الأخضر، تفضي السلالم التي تلي باب المقدم **إلى جلسة الخطيب** وهي مستطيلة الشكل جوانبها يزينها زخارف مماثلة لزخارف ريشتي المنبر. يعلو جلسة الخطيب **الجوسق** الذي أُقيم فوق أربعة أعمدة ذات تيجان مقرنصة (من صف واحد من المقرنصات) تحصر أربع فتحات كل منها معقودة بعقد ثلاثي الفضوص، ويزين كوشات العقود زخارف نباتية بأسلوب الباروك منفذة بالحفر البارز على الخشب وملونة بالتذهيب. يعلو الجوسق ويتوجه **القمة المخروطية للمنبر** وهي قمة مضلعة من الخشب وخالية من الزخرفة، يعلوها قائم الهلال الذى يشتمل على ورقة نباتية خماسية شعار انفصال عثمان پاسبان أوغلو عن الدولة العثمانية (لوحة ١٠).

الجدار الشمالى الغربى: يتوسطه فتحة باب المدخل، ويبلغ عرض هذا الجدار٩,٧٠٠م، وقد قُسم إلى مستويين أفقيين:

المستوى الأول:- يشتمل هذا المستوى على فتحة مدخل مستطيلة يغلق عليها ضلفتى باب من الخشب، يقع على جانبى المدخل فتحتى نافذتين مستطيلتين، بواقع نافذة بكل جانب، يغلق عليها من الداخل مصراع زجاجي حديث. يتميز الركن الشرقي باشتماله على خزانة خشبية لحفظ المصاحف، تتميز باشتمالها على زخارف منفذة بالحفر البارز على الخشب وملونة بالتذهيب مماثلة لزخارف المصاريع الخشبية لنوافذ المستوى الأول بالمسجد.

المستوى الثانى: يشتمل على فتحتى نافذتين متماثلتين تعلوان نافذتى المستوى الأول بنفس الواجهة، وكل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها مصراع زجاجي حديث. ويتقدم هذا الجدار محفل السيدات (لوحة ١١).

محفل[٨] السيدات: يشتمل المسجد على محفل يعلو مدخل المسجد فى الضلع الشمالى الغربى، يمتد هذا المحفل بطول الجدار كله ويقوم على ثمانية أعمدة من الخشب ذات تيجان مقرنصة، يتميز القسم الأوسط من الحفل الذى يعلو المدخل أنه أكثر بروزاً عن الجانبين. يتم الصعود إلى المحفل من خلال درجات سلم تلي الباب بالجانب الجنوبي الغربي، والمحفل مستطيل أرضيته عبارة عن سدايب من الخشب. ودرابزين المحفل من عوارض خشبية (لوحتا ١١، ١٢).

الجداران الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى: وهما متماثلان تماماً فى المعالجة المعمارية والزخارف أبعاد كل منهما١٣,٦٦م، وكل منهما ينقسم إلى مستويين أفقيين: **المستوى الأول:** يشتمل على ثلاث فتحات نوافذ مماثلة لنوافذ المستوى الأول بالجدار الجنوبي الشرقي، يتميز الضلع الجنوبي الغربي باشتماله على فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراع خشبي، يفضي هذا الباب إلى داخل المئذنة الملاصقة للواجهة الجنوبية الربية للمسجد، بالإضافة أنه يفضي إلي محفل السيدات.

المستوى الثانى: يشتمل على ثلاث فتحات نوافذ مماثلة لنوافذ المستوى الثاني بالجدار الجنوبي الشرقي، كما يتميز الجدار الجنوبي الغربي أنه يشتمل على فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراع خشبي، يفضي إلى محفل السيدات (لوحتا ١٠، ١١).

يشتمل كلا من الجدار الجنوبي الشرقي والجداران الجانبيان على صرر دائرية مرسومة بالألوان المائية تشتمل على نقوش كتابية بخط الثلث الجلي نصها: لفظ الجلالة الله، محمد، أبوبكر، عمر، عثمان، علي، الحسن، الحسين.

دكة المقرئ: هى دكة من الخشب تقع هذه الدكة على يسار محراب المسجد، تأخذ دكة المقرئ الهيئة المربعة، يزين أضلاعها الثلاثة زخارف بأسلوب الباروك لأفرع نباتية وأوراق نباتية منفذة بالحفر البارز على الخشب وملونة بالتذهيب على أرضية باللون الأخضر، ويتم الصعود للدكة من خلال سلم خشبي صغير مستند عليها (لوحة ١٠).

التسقيف: يسقف المسجد من الخارج سقف جمالوني من بلاطات القرميد، في حين أنه من الداخل يسقف الجامع من الداخل سقف مستوي من الخشب تزينه زخرفة شبكة المعينات، يتوسط السقف زخرفة شكل مثمن تزينه زخارف منفذة بالحفر البارز على الخشب مماثلة للزخارف المنفذة على النوافذ ودكة المقرئ وخزانة الجامع (لوحة ١٠).

أعمال التجديدات والإصلاحات بالمسجد:-

تم إعلان جامع عين ودِين عثمان كنصب تاريخي وطني في عام ١٩٢٧م، كما تم اعتباره كتراث ثقافي وطني بلغاري في عام ١٩٦٤م. وبناء على ذلك تم ترميم الجامع وتجديده عام ١٩٦٧م، ومرة أخرى خضع الجامع لأعمال ترميمات وتجديدات شاملة عام ٢٠٠٢م.[٢٩]

الكتبخانة

الموقع:

تقع الكتبخانة في مقابلة الواجهة الشمالية للجامع وذلك على بعد ٤,٧٥م (شكل ١):[٣]

تاريخ الإنشاء:

أنشئت الكتبخانة عام ١٢١٧هـ/ ١٨٠٢- ١٨٠٣م كما يظهر بالنقش الإنشائي للكتبخانة بطريقة حساب الجمل، وتعد كتبخانة عثمان باشا پاسبان أوغلو واحدة من أوئل الكتبخانات المستقلة في بلاد البلقان في القرن ١٢هـ/١٨م.[٣١]

التخطيط: تتبع الكُتبخانة النمط البسيط فهي عبارة عن مساحة مربعة تقريباً تبلغ أبعادها ٦,١٩×٦,٠٦م، يغطيها قبة ذات قطاع نصف دائري مصفحة ألواح الرصاص، ويحيط بالقبة من جهاتها الأربع سقف مائل مصفح بألواح الرصاص، يتقدم الواجهة الرئيسية سقيفة مفتوحة يسقفها قبة ضحلة مصفحة بألواح الرصاص، ويحيط بها أيضاً من جهاتها الأربع سقف مائل مصفح بألواح الرصاص (شكلا ٤، ٥) (لوحتا ٤، ١٣).

الواجهات: تشتمل الكتبخانة على أربع واجهات، تتميز الواجهة الرئيسية وهي الجنوبية الغربية أنها تضم سقيفة مفتوحة، في حين أن الثلاث واجهات الأخرى متماثلة، فكل منها عبارة عن واجهة من الحجر النحيت ويفتح بكل واجهة نافذة مستطيلة يبلغ أبعادها ١,٢٠× ٩٠سم، ويغشيها المصبعات المعدنية. تنتهي كل واجهة من واجهات الكتبخانة بكورنيش حجري، يظهر أعلاه السقف المائل والقبة التي تعلو الكتبخانة (لوحة ١٣).

السقيفة: تشتمل السقيفة على ثلاث واجهات حرة، الواجهة الجنوبية الغربية هي الرئيسية ويبلغ أبعادها٤,٧٠× ٢,٧٤م، تطل السقيفة على الخارج من خلال عقد نصف دائري محمول على دعامتين من الحجر، وتفضي هذه الواجهة إلى مدخل الكتبخانة. أما الواجهتين الجانبيتين فهما متماثلتان، فكل منهما عبارة عن واجهة مستطيلة تبلغ أبعادها٤,٧٠× ١,٩٦م، تطل كل منهما على الخارج من خلال عقد نصف دائري مقام على دعامة مستطيلة من الحجر وجدار السقيفة (لوحة ١٤).

يضم الجدار الشمالي الشرقي للسقيفة على مدخل الكتبخانة، وهو مدخل مستطيل تبلغ أبعاده ٢× ١م يغلق عليه باب من الخشب

ويعلو المدخل النقش التأسيسي للكتبخانة المنفذ بالحفر البارز على الرخام بخط الثلث الجلي (لوحة ١٥) ونصه:

النقش	الترجمة[٣٢]
بو كتبخانه آصف منش عثمان پاشا	أنشأ الوزير عثمان باشا هذه المكتبة
والد محترمي روحنه ايدوب اعمال	على روح والده المحترم
مستفيدان ايده لر والد مرحومنه تا	من أجل أن يهدي المستفيدون منها إلى المرحوم والده
روز وشب تحفه دعوات سنيه ايصال	الدعوات السَّنِيَّة ليلًا ونهارًا
روزي مشرق انوار فيوض والهام	يوم شروق أنوار الفيوض والإلهام
مطلعي موصل سر منزل فصل وافصال	مطلع بلوغ محطة الفصل والتفصيل
هر كتابي ورق صحف علوم وحكمت	كل كتابٍ من كتبها هو ورق صحف العلوم والحكمة
انده هر بسمله خلال رموز واشكال	وُضِعت فيه البسملة خلال الرموز والأشكال
ماهرا دوشتي شروق الشرف اكا تاريخ	سقط على ماهر شروق الشرف تأريخًا لها
بوليجق شمسه اتمام ايله زيب اكمال	ستجد شمس الإتمام وزينة الإكمال

التسقيف: يسقف الكتبخانة قبة ذات قطاع نصف دائري مصفحة ألواح الرصاص ولا تشتمل على رقبة يبلغ ارتفاعها٧,٣٤م، وقطرها ٤,٦٣م، تتميز القبة أنها مقامة على أربع حنايا ركنية نصف دائرية، ويعلو القبة قائم من النحاس، كما يحيط بالقبة من جهاتها الأربع سقف مائل مصفح ألواح الرصاص.

أما السقيفة فيعلوها قبة ضحلة يبلغ ارتفاعها ٦,٢٥م، وقطرها ١,٣٠م مصفحة بألواح الرصاص وتقوم أيضاًعلى أربع حنايا ركنية، ويحيط بها أيضاً من جهاتها الأربع سقف مائل مصفح بألواح الرصاص. يعلو القبة قائم من النحاس ينتهى من أعلى بورقة نباتية ثلاثية وذلك بدلا من الهلال، حيث إتخذ عثمان بازواند أوغلو هذا الشعار دليلاً على إستقلاله عن الدولة العثمانية[٢](لوحتا ١٣، ١٤).

الكتبخانة من الداخل: الكتبخانة من الداخل مربعة تقريباً، يبلغ أبعادها ٤,٨٩×٤,٧٥م، تشتمل على مدخل واحد يقع بالجدار الجنوبي الغربي، تشتمل جدرانها الثلاث الأخرى على دخلات معقودة بعقود نصف دائرية، بواقع دخلة بكل جدار يبلغ عمقها ٥٠سم، ويحيط بعقد كل دخلة بقايا لزخرفة من الأفرع النباتية والأوراق النباتية البسيطة، وتشتمل كل دخلة على فتحة نافذة يغلق عليها من الداخل مصراع زجاجي حديث (لوحة ١٦).

يزين الجدران الأربع ثمان جامات دائرية، بواقع جامتين على جانبي كل نافذة فضلاً عن المدخل، تشتمل كل جامة على كتابة بخط الثلث الجلي منفذة بالألوان المائية وهي: "الله غني"، "محمد نبي"، "أبوبكر"، "عمر"، "عثمان"، "علي"، "حسن"، "حسين"، ويحيط بكل جامة زخرفة إشعاعية منفذة بالتذهيب[٣٤]

يسقف الكتبخانة من الداخل قبة مقامة على أربع حنايا ركنية تستند على الجدران الأربعة، ويغطي القبة من الخارج ألواح الرصاص. كانت تشتمل الكتبخانة على أربع وعشون خزانة لتضم بين طياتها الكتب الرائعة والنادرة، والتي تتنوع موضوعاتها مابين التاريخ وعلم التشريح والطب والعلوم الطبيعية الأخرى وكذلك الجغرافيا وكتب الرحالة وغيرها[٣٥]إلا أنه تم نقل ٢٦٦٤ مجلد من الكتب عام ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م من الكُتبخانة إلى العاصمة البلغارية صوفيا، حيث قامت الحكومة التركية باستلام ٢٠١٤ مجلد أما باقى المجلدات وعددها ٦٥٠ تم الإحتفاظ بها فى المكتبة الوطنية فى صوفيا[٣٦] وتم وضع أثاث حديث بالمكتبة الحالية (لوحة ١٦).

الثكنة العسكرية

الموقع:

تقع الثكنة في قلب مدينة وِدين، وتم تحويلها حالياً إلى المتحف الإثنوغرافي للمدينة.

تاريخ الإنشاء:

أمر عثمان پاسبان أوغلو بإنشاء تلك الثكنة الحربية لإقامة قوات الإنكشارية العثمانية عام ١٢١٥هـ/ ١٨٠١م[٣٧]تحولت الثكنة بعد استقلال بلغاريا عن الدولة العثمانية عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م بدلاً من إقامة جنود الإنكشارية العثمانيين إلى مقر للقوات البلغارية، كما تحولت إلى محكمة. تم ترميم المبنى مابين عامي ١٩٦٥- ١٩٦٧م وتم تحويله إلى متحف إثنوغرافي يعرض يعرض الثقافة التقليدية لسكان منطقة وِدين من أواخر القرن ١٣هـ/١٩م والقرن ١٤هـ/ ٢٠م. كما تم ترميمه مرة أخرى عام ٢٠١٢م من خلال منحة من قبل الإتحاد الأوروبي، ويعد المتحف تابعاً للمتحف التاريخي الإقليمي لمدينة وِدين[٣٨]

التخطيط المعماري:

تتبع الثكنة تخطيط نادر للغاية في الثكنات العسكرية، فهي على الطراز المتقاطع أو المتعامد (بحيث يشبه الصليب)، حيث يبلغ أبعاد كل ذراع منه ٢٠,٢٠× ١٥,٨٨م، وعلى مساحة كلية تبلغ ١٢٦٠م^{٢}. يقع المبنى في طابقين، كما تضم الثكنة أربعة أفنية مكشوفة تقع بين الأذرع، وهو على غير المعتاد حيث يقع الفناء في منتصف الثكنة، إلا أن الطراز المعماري الفريد خلق أربع مساحات شغلها المعماري كأفنية، كما تشتمل الثكنة على أربعة مداخل تقع في الأركان الأربعة للمبنى المتعامد (أشكال ٦، ٧، ٨)(لوحة ١٧). وربما اختار عثمان پاسبان أوغلو هذا التخطيط الفريد إرضاء لرعاياه المسيحيين وجذب ولاءهم إليه.

الوصف المعماري:

تتبع الثكنة الطراز غير التقليدي وهو الطراز المتقاطع أو المتعامد (بحيث يشبه الصليب)، يتكون من ساحة وسطى يتعامد عليها أربعة أذرع متساوية المساحة والأطوال، وتنحصر أربعة أفنية مكشوفة بين الأذرع، وذلك بواقع فناء تبلغ أبعاده ٢١,١٨× ٢٠م بين كل ذراعين.

الوصف من الخارج: يشتمل كل ذراع من أذرع الثكنة على واجهتين طوليتين متماثلتين يربط بينهما واجهة صغيرة، يبلغ عرض الواجهة الطولية٢٠,٢٠م وارتفاعها٧,٥٥م، تشتمل كل واجهة على مستويين أفقيين من النوافذ، كل مستوى يشتمل على ثماني نوافذ مستطيلة متماثلة تبلغ أبعاد كل منها١,١٠×٨٠ سم، كما تبلغ المسافة بين كل منهم١,٨٠م، ويغشيه كل نافذة من الخارج المصبعات المعدنية (أشكال ٦، ٧، ٨)(لوحة ١٧).

أما الواجهة الأفقية فهي أقل عرضاً حيث يبلغ عرضها ١٣,٥٠م، وارتفاعها ٧,٥٥م، وتشتمل كل واجهة أفقية على مستويين أفقيين من النوافذ كل منهما يشتمل على نافذة واحدة فقط مماثلة لنوافذ الواجهات الطولية.

نتج عن تلاقي كل واجهتين طوليتين واجهة صغيرة يبلغ عرضها ١,٧٢م، تضم مدخل الباب المفضي إلى داخل الثكنة، تشتمل هذه الواجهة على مستويين أفقيين، المستوى الأول يشتمل على دخلة مستطيلة معقودة بعقد موتور، تضم هذه الدخلة فتحة الباب وهي فتحة مستطيلة تبلغ أبعادها٢,٣٥× ١,١٣م، ويغلق عليها مصراع من الخشب الحديث، أما المستوى الثاني فيشتمل على فتحة نافذة مستطيلة مماثلة لنوافذ واجهات الثكنة.

يسقف الثكنة سقف جمالونى من ألواح القرميد يبلغ ارتفاعه ١٠,٥٠م، ويفتح بكل ذراع فتحة تهوية وإضاءة، منفذة بشكل رائع بشكل أفقي وليس رأسياً لتتماشى مع طبيعة المناخ حيث كذرة سقوط الأمطار والثلوج (لوحة ١٧) .

الوصف من الداخل: تم تغيير التخطيط الداخلي للثكنة العديد من المرات حيث تم تحويل دورها الوظيفي لأكثر من مرة، ولم يتبق من عناصرها الأصلية سوى الساحة الوسطى المربعة، ويتوسطها أربع دعامات مثمنة المسقط تحمل طابقي الثكنة

(شكلا ٦، ٧)(لوحتا ١٨، ١٩)، ويتفرع من تلك الساحة الوسطى أربعة أذرع تم توزيع مقتنيات المتحف بها، وتم تغيير العناصر المعمارية داخل تلك الأذرع.

ثانياً: الدراسة التحليلية

التخطيط المعمارى ومفرداته

أولاً: الجامع:

يتبع جامع عثمان پاسبان أوغلو في مدينة ودِين (١٢١٦هـ/ ١٨٠١- ١٨٠٢م) النمط البسيط من أنماط طراز المسجِد القُبة أو ما يعرف بطراز بورصة الأول، إلا أنه حل السقف الجمالوني محل القبة في تغطية الجامع[٣٩]فهو عبارة عن مساحة مستطيلة تبلغ أبعادها ١٥,٢٦×١١,٣٢م، ويتقدم الجامع رواق خارجي (سقيفة)، يغطي كلا من الجامع والسقيفة سقف جمالوني مغطى بالقرميد، في حين أنه من داخل الجامع يغطيه سقف خشبي مسطح (شكلا ٢، ٣)(لوحتا ٤، ١٠).

انتشر هذا النمط في العديد من مساجد البلغاريا خلال العصر العثماني، ومن أهمها: الجامع العتيق فى خاصكوي (٧٩٧هـ/ ١٣٩٥م) (شكل ٩)، جامع اسكندر بك في كازنليك (أواخر القرن ٩هـ/ ١٥م)، جامع يوسف بك في فارنا (١٠٣٦هـ/ ١٦٢٦- ١٦٢٧م)، جامع الحاج حسين أغا فى بلجرادجيك (١١٧٠هـ/ ١٧٥٦- ١٧٥٧م) (شكل ١٠)؛[٤٠]جامع مدينة قرجالي (١٢٢٧هـ/ ١٨١٢- ١٨١٣م)، قره جامع في بورجاز (١٢٤١هـ/ ١٨٢٥- ١٨٢٦م)، وجامع رفعت باشا في شمله (١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م)[٤١]

ظهر نمط المساجد المغطاه بأسقف جمالونية في تركيا كما في: جامع حاجي موسى في أنقره (٨٣٥هـ/ ١٤٣٢م)، جامع أغاج أوغلو في أنقره (١١١٧هـ/ ١٧٠٥- ١٧٠٦م)، جامع عباد الله في أنقره (١١٥٠هـ/ ١٧٣٨م)[٤٢]مسجد حاجي حسين في قونيا (١٢٣١هـ/ ١٨١٦م) (شكل ١١)، وجامع حاجي عواد في قونيا (١٢٣٦هـ/ ١٨٢١م) (شكل ١٢).[٤٣]

يتبع هذا النمط التي حلت فيه الأسقف المُسنمة أو الجمالونية محل القبة في المساجد العثمانية في بلاد البلقان العديد من النماذج، من أبرزها: مسجد يحي بك في أسكوب بمقدونيا (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)، مسجد السوق في برلبه بمقدونيا(٨٨١هـ/ ١٤٧٦م) (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م) (شكل ١٤)، جامع غازي علي بيك في بابا داغ في رومانيا (القرن ١٠هـ/ ١٦م)(شكل ١٣)[٤٤]ومسجد دده آغاج في اليونان (١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م) [٤٥]

وعند تأصيل هذا التخطيط فإنه لم يكن شيئاً مُستحدثاً فى العمارة الإسلامية، حيث كان معروفاً وشائعاً قبل العصر الإسلامي، كما في جبانة البجوات بالداخلة فى محافظة الوادى الجديد بمصر، وقد ظل هذا التخطيط باقياً خلال العصر الإسلامى. ترجع أقدم أمثلته الباقية إلى القرنين ٢-٣هـ/ ٨-٩م ومنها مسجد يُزدى-كاشت، مسجد أبرقوه، مسجد بيرون، ومسجد قِرفة فى بلاد فارس، ومسجد الحيدرية فى قزوين، ولم يلبث هذا التخطيط أن انتشر في العمارة الإسلامية منذ أواخر القرن ٥هـ/ ١١م وحتى الربع الأول من القرن ١٤هـ/ ٢٠م[٤٦]كما أنه يعد من أكثر الأنماط انتشارًا في عمارة المساجد العثمانية في تركيا وبلاد البلقان.

ثانياً: الكتبخانة

من اللافت للنظر أن الكُتبخانات في العصر العثماني لم تكن تُصمم وفق تخطيط ثابت بل تنوعت تخطيطاتها، أما عن كُتبخانة كلية عثمان پاسبان أوغلو فى ودِين(١٢١٧هـ/ ١٨٠٢- ١٨٠٣م) فهي تتبع نمط القبة البسيط، حيث تتكون من مساحة مربعة يعلوها قبة مصفحة بألواح الرصاص، يتقدم المساحة المربعة سقيفة بسيطة وصغيرة للغاية يعلوها قبة ضحلة مصفحة بألواح الرصاص (شكلا ٤، ٥)(لوحتا ١٣، ١٤).

ظهر نمط القبة البسيط في الكتبخانات العثمانية في العديد من النماذج من أبرزها: كُتبخانة كوبريللي محمد باشا في إستانبول (١٠٧٠- ١٠٨٩هـ/١٦٦٠-١٦٧٨م) ضمن كليته (شكل ١٥)، والتي تعد أول كُتبخانة في الإمبراطورية العثمانية ذات بناء

مستقل[٧]؛ وهي عبارة عن مساحة مربعة يتقدمها سقيفة ذات شكل مميز حيث يعلوها ثلاث قباب، ويتقدم القسم الأوسط من السقيفة قبة ضحلة مقامة على عمودين من الرخام. كما يتبع هذا النمط أيضاً كُتبخانة عجم زاده حسين باشا (١١١٢هـ/ ١٧٠٠م) الملحقة بكليته بإستانبول (شكل ١٦)، تتكون من حجرة تعلوها قبة ويتقدمها سقيفة يعلوها ثلاث قباب[٨]؛

ثالثًا: الثكنة العسكرية:

تعد الثكنة العسكرية التي أمر عثمان پاسبان (بازوند) أوغلو بإنشائها لإقامة جنود الإنكشارية بمدينة ودِين ذات طراز فريد وغير تقليدي فالثكنة على الطراز المتقاطع أو المتعامد تبلغ أبعاد كل ذراع منه ٢٠,٢٠× ١٥,٨٨م ، وقد تم تقسيم خلاوي الجنود على طابقين، كما يشتمل على أربعة أفنية مكشوفة تنحصر بين الأذرع، وتعد هذه الثكنة هي الوحيدة في بلاد البلقان خلال العصر العثماني لها هذا التخطيط المتفرد (أشكال ٦، ٧، ٨).

يعد الطراز التقليدي في بناء الثكنات الحربية في عصر العثماني مشابه لتخطيط المدارس والتكايا العثمانية، فهو عبارة عن فناء أوسط مكشوف يحيط به منه جهاته الأربع أروقة في أركانها الأربع أبراج لحراسة الثكنة. يقع خلف الأروقة الأربعة خلاوي الجنود في طابقين أو أكثر، فضلاً عن المسجد وبعض المنافع الخدمية كالمطابخ والحمامات والمراحيض، كم اشتملت بعض الثكنات على تكية للدراويش ونزل لإقامتهم[٤٩]

انتشرت الثكنات الحربية التي بنيت على الطراز التقليدي في فترة دخول التأثيرات الأوروبية على العمارة والفنون العثمانية خلال القرن ١٢هـ/ ١٨، ومن ابرز نماذجها: ثكنة رامي في منطقة أيوب سلطان بإستانبول (١١٧٠- ١١٨٨هـ/ ١٧٥٧- ١٧٧٤م) في عهد السلطان مصطفى الثالث ؛[٥٠]ثكنات السليمية في أسكودار بالجانب الآسيوي من إستانبول (١٢١٤- ١٢١٧هـ/ ١٨٠٠- ١٨٠٣م) في عهد السلطان سليم الثالث (١٢٠٣- ١٢٢٢هـ/ ١٧٨٩- ١٨٠٨م) (لوحة ٢٠)؛[٥١]ثكنات المدفعية بمنطقة تقسيم بإستانبول (١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م)، ثكنة داوود باشا (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦- ١٨٢٧م) بمنطقة طوبخانة بإستانبول[٥٢]

كانت الثكنات الحربية في بداية العصر العثماني وخلال الفترة الكلاسيكية ذات طرز مختلفة، إلا أن أغلبها كانت تتبع الطراز التقليدي، فقد كانت منشآت من الخشب من طابق واحد أو طابقين، تلتف تلتف حول فناء أوسط مكشوف، فضلاً عن مجموعة من الأجنحة والمرافق، ومن أبرز نماذجها الثكنات التي أنشئت في عصر محمد الفاتح (٨٤٨- ٨٥٠هـ/ ١٤٤٤- ١٤٤٦م، ٨٥٥-٨٨٦هـ/ ١٤٥١-١٤٨١م)، والسلطان سليمان القانوني (٩٢٦- ٩٧٤هـ/ ١٥٢٠- ١٥٦٦م)[٥٣]

العناصر المعمارية

تتميز بلغاريا بطقس شديد البرودة وتساقط الأمطار أغلب فصول العام، فضلاً عن الثلوج في الشتاء، مما أثر على تصميم العناصر المعمارية، مواد البناء، وتخطيط البناء، كانت **مادة البناء الرئيسة** التي استخدمت في بناء منشآت الوزير عثمان پاسبان (بازوند) اوغلو موضوع الدراسة هي الحجر النحيت، كما اتسمت واجهات تلك المنشآت بالبساطة والبعد عن التكلف في الزخارف أو البوابات التذكارية الضخمة، في حين اهتم المعمار بزخرفة الجدران الداخلية لتلك المباني.

كما تميزت مداخل المُنشآت موضوع الدراسة بالبساطة، كما أنها مداخل رئيسية، من المميزات المعمارية جامع عثمان پاسبان (بازوند) أوغلو (١٢١٦هـ/ ١٨٠١- ١٨٠٢م) وجود **سِلم مكشوف يؤدي إلي المدخل** (لوحة ٥).

فتح المعمار**نوافذ** مستطيلة بواجهات الكتبخانة على مستوى واحد (لوحة ١٣)، في حين أنه فتح بكل من الجامع و الثكنة العسكرية النوافذ على مستويين (لوحتا ٩، ١٧)، تتميز نوافذ المستوى الأول أنها مستطيلة، أما نوافذ المستوى الثاني فهي مستطيلة معقودة بعقود موتورة (لوحة ٩).

يتميز الجامع أنه يشتمل على **مئذنة** على طراز قلم الرصاص العثماني متصلة بجدار الجامع، كانت المآذن العثمانية عادة يعلوها هلال غالباً مايكون بوسطه نجمة وهو يمثل شعار الدولة [٤]إلا أنه تم استبدال ذلك بشعار استقلال عثمان پاسبان أوغلو عن الدولة العثمانية وهو الورقة النباتية الخماسية(لوحات ٤، ٧، ٨).

استخدَم المعمار **الأعمدة المُفردة ذات تيجان مقرنصة**[٥]من حطة واحدة في حمل محفل السيدات الخاص بالمسجد (لوحة ١١)، كما استخدمت في جوسق المنبر بالمسجد، **أما الدعامات**[٦]فقد تم استخدامها في تدعيم الثكنة العسكرية من الداخل (لوحتا ١٨، ١٩)، وفي حمل سقيفة الكتبخانة (لوحة ١٤).

تعددت أشكال العقود المستخدمة في المنشآت مضوع الدراسة ومنها العقد النصف دائري، العقد ثلاثي الفصوص، والعقد الموتور (الرومى)، حيث استخدم **العقد النصف دائري**[٧]في العقود الحاملة لسقيفة الجامع (لوحة ٥) والعقود الحاملة لسقيفة الكتبخانة (لوحة ١٤)، أما **العقد ثلاثي الفصوص**[٨]فتم استخدامه في الجوسق وباب المقدم بمنبر الجامع (لوحة ١٠)، في حين يظهر **العقد الموتور**[٩]في نوافذ المستوى الثاني بالجامع (لوحة ٩).

تنوعت وسائل التغطية بمنشآت الوزير عثمان پاسبان (بازوند) أوغلو مابين استخدام **القباب**[١٠]ذات القطاع النصف دائري ويغطيها ألواح الرصاص ومناطق الإنتقال هي الحنايا الركنية[١١]وتسقف كل من الكتبخانة والسقيفة التي يتقدمها (لوحتا ١٣، ١٤)، أما النوع الآخر من التسقيف فهو **الأسقف الجمالونية**[١٢]المغطاه ببلاطات القرميد من الخارج أما من الداخل فهو سقف مستوي من الخشب، يظهر هذا النوع من التغطية بكل من الثكنة العسكرية (لوحتا ١٧، ١٩)، والجامع والسقيفة التي تتقدمه (لوحتا ٤، ١٠)، أما الأسقف المائلة المغطاه بألواح الرصاص فتظهر بأعلى الكتبخانة والسقيفة التي تتقدمها (لوحتا ١٣، ١٤).

يعد **المحراب** من أهم العناصر المعمارية التي اهتم بها المعمار العثماني، يأخذ المحراب فى جامع عثمان پاسبان أوغلو هيئة تجويف ينتهي من أعلى بطاقية هرمية تشتمل على صفوف المقرنصات (لوحة ١٠).

يشتمل جامع الوزير عثمان پاسبان أوغلو.على **محفل**[١٣]رائع يقع المحفل بالجدار الشمالى الغربي (لوحة ١١)، كما يشتمل الجامع على **منبر** يتبع نمط المنابر الخشبية العثمانية ذات القمة التي تأخذ الشكل المخروطي (الهرمي المضلع) (لوحة ١٠).

تعتبر دكة المقرئ من التحف المنقولة التى يستلزم وجودها فى العمائر الدينية ليجلس عليها قارئ المصحف الشريف لتلاوة آياته المباركة. وجِدت **دكة المقرئ الخشبية** بجامع عثمان پاسبان أوغلو على هيئة مربعة (لوحة ١٠) مماثلة لدكك المقرئ بكل من تركيا ومصر في العصر العثماني.

النقوش الكتابية

جاءت معظم النقوش بكلية عثمان پاسبان (بازوند) أوغلو بمدينة ودِين منفذة **باللغة العربية، فضلاً عن اللغة التركية بالحروف العربية (اللغة العثمانية)** التي نفذ بها نقشا الإنشاء للجامع والكتبخانة(لوحتا ٦، ١٥)، تتميز جميع النقوش بالكلية أنه تم تنفيذها **بخط الثلث الجلي**[٤](لوحات ٦، ١٠، ١٥، ١٦).

أما عن **شكل اللوحات** فيُلاحظ استخدام الشكل المستطيل كما في نقشي الإنشاء للجامع والكتبخانة (لوحتا ٦، ١٥)، أما بقية النقوش فقد نفذت داخل أشكل دائرية (لوحتا ١٠، ١٦). جاءت **طرق التأريخ** بالنقوش الإنشائية بالمنشآت محل الدراسة بطريقة حساب الجمل (لوحتا ٦، ١٥).

استُخدمت **أساليب مختلفة في تنفيذ الكتابات**، حيث تم تنفيذ الكتابات بنقشي الإنشاء بالحفر البارز على الرخام (لوحتا ٦، ١٥)، إلا أنه يلاحظ أن نقش إنشاء الجامع تم تذهيب اللوحة والكتابات المنفذة عليها (لوحة ٦). أما في الكتابات "الله غني"،

"محمد نبي"، "أبوبكر"، "عمر"، "عثمان"، "علي"، "حسن"، "حسين" فقد نفذت بالألوان المائية على الجدار وذلك أيضاً بكل من الجامع والكتبخانة (لوحتا ١٠، ١٦).

جاء **مضمون الكتابات** بالعمائر موضوع الدراسة ذا معنى دينى يتفق وروح العقيدة الإسلامية، حيث ظهرت كتابات مذهبية تعبر عن المذهب السنى للعثمانيين فكان للفظ الجلالة، واسم النبي صلي الله عليه وسلم وأسماء الخلفاء الراشدين الأربعة وإسمي الحسن والحسين مكاناً بارزاً بين كتابات المنشآت العثمانية. كما ظهرت **العبارات التأسيسية** التى تؤرخ لإقامة الأثر محفوراً حفراً بارزاً في الرخام لتكون أبقى وتقاوم عوامل التلف [٦٥]كما ظهر بنقش إنشاء الجامع العديد من الألقاب لعثمان پاسبان أوغلو مثل العارف، الباشا، الوزير، السباهي، جابي القران، العادل، السمي، ومحرر البلاد، مما يؤكد على حصوله على لقب الوزير بعد العفو عنه للمرة الثالثة، فضلاً عن علمه وثقافته الواسعة التي يدل عليها لقب العارف.

تضمنت النقوش أيضاً ظهور توقيع خطاط كل من نقشي إنشاء الجامع والكتبخانة، وهو **الخطاط ماهر** (لوحتا ٦، ١٥): اسمه ابراهيم ماهر أفندي، ولد وعاش في مدينة ودِين البلغارية[٦٦]وكان يعمل أميناً للكتبخانة وخطاطاً، كان معروفاً بثقافته وإتقانه للغات، فضلاً عن ترجمته لكتاب كليلة ودمنة إلى اللغة التركية[٦٧]

الخاتمة ونتائج البحث:

يتناول البحث بالدراسة منشآت الباقية لحاكم مدينة ودِين البلغارية عثمان باشا پاسبان (بازواند) أوغلو والتي تتمثل في جامع وكتبخانة فضلاً عن ثكنة عسكرية ذات طراز فريد كانت مخصصة لإقامة جنود الإنكشارية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها:

- أشارت الدراسة إلى الدور الذي لعبه الأعيان في العصر العثماني منذ أواخر القرن ١١هـ/ ١٧م، حيث تحولوا إلى عناصر قوة محلية واستخدموا قوتهم السياسية والاقتصادية لمعارضة الدولة من أجل مصالحهم.
- أظهرت الدراسة دور عثمان پاسبان أوغلو في أعمال العصيان ضد السلطان سليم الثالث(١٢٠٣- ١٢٢٢هـ/ ١٧٨٩-١٨٠٨م) منذ عام ١٢٠٩هـ/١٧٩٥م حتى عام ١٢١٦هـ/ ١٨٠٢م، ثم تحوله إلى خدمة الدولة العثمانية بعد العفو عنه للمرة الثالثة، ومنحه رتبة وزير.
- كشفت الدراسة عن أهمية موقع مدينة وميناء ودِين البلغارية على الحدود مع دولة رومانيا، مما جعلها الموقع الأمثل لعثمان باشا لتنطلق منها أعمال الشغب والتمردات ضد الدولة العثمانية.
- أبرزت الدراسة مساهمة عثمان پاسبان أوغلو في التنمية الاجتماعية والثقافية لمدينة ودِين، ومحاولته إضفاء التأثيرات والتحديثات الأوروبية على المدينة ومنشآتها، فضلاً عن كونه حاكمًا محبوبًا من غالبية سكان المدينة.
- أوضحت الدراسة التخطيط النادر للثكنة العسكرية، فهي على فهي على الطراز المتقاطع أو المتعامد، كما تضم الثكنة أربعة أفنية مكشوفة تقع بين الأذرع، وهو على غير المعتاد حيث يقع الفناء في الطراز التقليدي في منتصف الثكنة.
- توصلت الدراسة إلى أن ثكنة عثمان باشا تعد الوحيدة في بلاد البلقان خلال العصر العثماني لها التخطيط المتعامد المتفرد، حيث أن الثكنات العسكرية تتبع التخطيط التقليدي.
- أوضحت الدراسة التحول الوظيفي للثكنة العسكرية، حيث أصبحت المتحف الإثنوغرافي للمدينة، كما تم تغيير التخطيط الداخلي للثكنة مرات عدة، ولم يتبق من عناصرها الأصلية سوى المساحة الوسطى وأربع دعامات مثمنة المسقط تحمل طابقي الثكنة.
- بينت الدراسة المفردات المعمارية لكلية عثمان پاسبان أوغلو، حيث كانت تشتمل على جامع، مدرسة، تكية، وكتبخانة، لم يتبق منها حالياً سوى الجامع والكتبخانة.

- كشفت الدراسة عن أهمية جامع عثمان باشا حيث كونه الجامع العثماني الوحيد الباقي بمدينة ودِين البلغارية، حيث تم اعتباره كتراث ثقافي وطني بلغاري في عام ١٩٦٤م، كما خضع للعديد من أعمال الترميمات للحفاظ عليه.
- توصلت الدراسة إلى كون كتبخانة عثمان پاسبان أوغلو (١٢١٧هـ/ ١٨٠٢- ١٨٠٣م)، من أوئل الكتبخانات المستقلة في بلاد البلقان، مما يدل على ثقافة والتعليم الراقي الذي حظي به عثمان باشا، واهتمامه بنشر العلم والثقافة في المدينة.
- أظهرت الدراسة أن الكُتبخانة تتبع النمط البسيط فهي عبارة عن مساحة مربعة تقريباً يغطيها قبة ذات قطاع نصف دائري مصفحة ألواح الرصاص، ويحيط بالقبة من جهاتها الأربع سقف مائل من ألواح الرصاص، يتقدم الواجهة الرئيسية سقيفة مفتوحة يغطيها قبة ضحلة مصفحة بألواح الرصاص.
- كشفت الدراسة أن الكتبخانة كانت تشتمل على الكثير من الكتب الرائعة والنادرة، والتي تتنوع موضوعاتها مابين التاريخ وعلم التشريح والطب والعلوم الطبيعية الأخرى وكذلك الجغرافيا وكتب الرحالة وغيرها، إلا أنه تم نقلها إلى المكتبة الوطنية في صوفيا.
- بينت الدراسة أن المسجد يتبع التخطيط البسيط فهو عبارة عن مساحة مستطيلة يتقدمها سقيفة غير مفتوحة وإنما تشرف على الخارج من خلال فتحات معقودة، يسقف المسجد والسقيفة معاً سقف جمالوني مغطى ببلاطات القرميد، في حين أنه من داخل الجامع يغطيه سقف خشبي مسطح.
- أوضحت الدراسة أن الثكنات الحربية في بداية العصر العثماني وخلال الفترة الكلاسيكية ذات طرز مختلفة، إلا أن أغلبها كانت تتبع الطراز التقليدي، فقد كانت منشآت من الخشب من طابق واحد أو طابقين، تلتف حول فناء أوسط مكشوف، فضلاً عن مجموعة من الأجنحة والمرافق.
- أظهرت الدراسة تمسك المنشئ بالطراز المعماري العثماني في كلا من الجامع والكتبخانة، مع بعض التأثيرات المحلية المسيحية التي ظهرت في تخطيط الثكنة على الطراز المتعامد (بحيث يشبه الصليب)، والتأثيرات الأوروبية الوافدة التي ظهرت من خلال استخدام الأسقف الجمالونية، وزخارف الباروك بالجامع.
- كشفت الدراسة أن واجهات عمائر الوزير عثمان پاسبان أوغلو قد اتسمت بالبساطة والبعد عن التكلف في الزخارف أو البوابات التذكارية الضخمة، في حين اهتم المعمار بزخرفة الجدران الداخلية لتلك المباني.
- أبرزت الدراسة تعدد أشكال العقود المستخدمة في المنشآت موضوع الدراسة ومنها العقد النصف دائري، العقد ثلاثي الفصوص، والعقد الموتور (الرومى)، فضلاً عن تنوع وسائل التغطية مابين استخدام القباب المصفحة بألواح الرصاص والأسقف الجمالونية المغطاه ببلاطات القرميد من الخارج أما من الداخل فهو سقف مستوي من الخشب.
- توصلت الدراسة إلى أن النقوش الإنشائية بكلية عثمان پاسبان (بازوند) أوغلو بمدينة ودِين منفذة باللغة التركية بالحروف العربية (اللغة العثمانية) ، فضلاً عن استخدام اللغة العربية في العبارات الدينية، كما تتميز كافة النقوش الكتابية أنه قد تم تنفيذها بخط الثلث الجلي.
- كشفت الدراسة أن مضمون الكتابات بالعمائر قد جاء ذا معنى دينى، حيث ظهرت كتابات مذهبية تعبر عن المذهب السنى للعثمانيين كلفظ الجلالة، واسم النبي الكريم وأسماء الخلفاء الراشدين الأربعة وإسمي الحسن والحسين.
- بينت الدراسة ظهور العديد من الألقاب لعثمان پاسبان أوغلو مثل العارف، الباشا، الوزير، السباهي، جابي القران، العادل، السمي، ومحرر البلاد، مما يؤكد على حصوله على لقب الوزير بعد العفو عنه للمرة الثالثة، فضلاً عن علمه وثقافته الواسعة التي يدل عليها لقب العارف.

- أشارت الدراسة لخطاط كل من نقشي إنشاء الجامع والكتبخانة، من خلال ظهور توقيعه بالنقشين، وهو الخطاط ابراهيم ماهر أفندي، الذي كان يعمل أميناً للكتبخانة وخطاطاً، كان معروفاً بثقافته وإتقانه للغات.

<table>
<tr><td>
</td><td>
</td></tr>
<tr><td>خريطة (١) موقع مدينة ودِين ببلغاريا عن:
http://worldofbigbrother.com/BB/Bul/2/Miglena.shtml</td><td>خريطة (٢) خريطة مفصلة لمدينة ودِين عن:
http://www.visittobulgaria.com/visit/map_of_vidin</td></tr>
<tr><td> 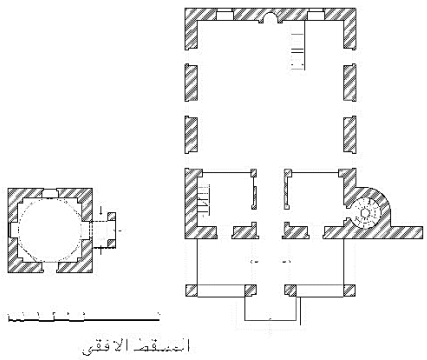 </td><td> 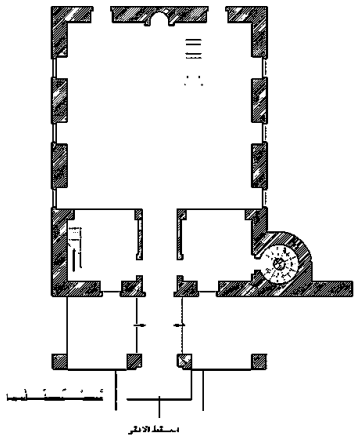 </td></tr>
<tr><td>شكل (١) المسقط الأفقي لكلية عثمان پاسبان أوغلو في ودِين (عمل الباحثة)</td><td>شكل (٢) المسقط الأفقي لجامع عثمان باسبان أوغلو (عمل الباحثة)</td></tr>
<tr><td> 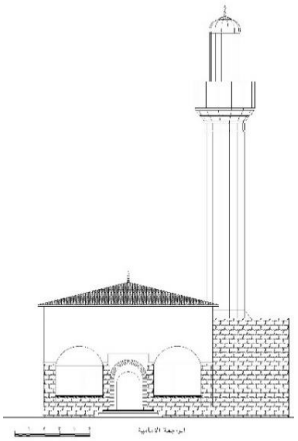 </td><td> 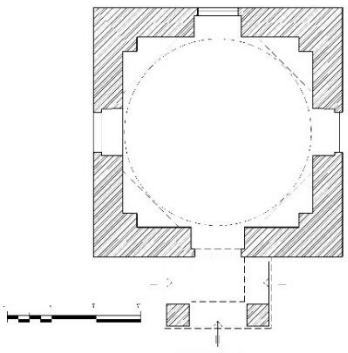 </td></tr>
<tr><td>شكل (٣) الواجهة الرئيسية لجامع عثمان پاسبان أوغلو (عمل الباحثة)</td><td>شكل (٤) المسقط الأفقي لكتبخانة عثمان پاسبان أوغلو (عمل الباحثة)</td></tr>
</table>

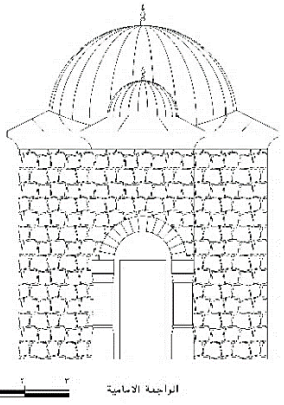

شكل (٥) الواجهة الرئيسية لكتبخانة عثمان پاسبان أوغلو (عمل الباحثة)

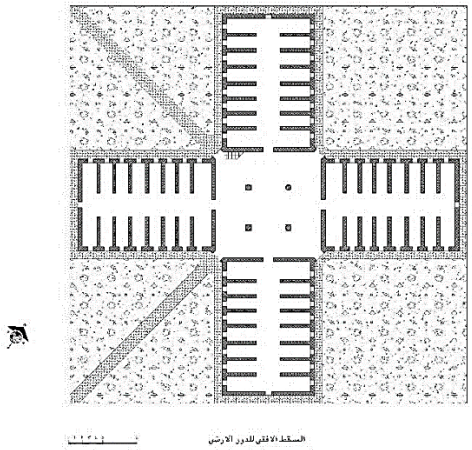

شكل (٦) مسقط أفقي للدور الأرضي للثكنة العسكرية (عمل الباحثة)

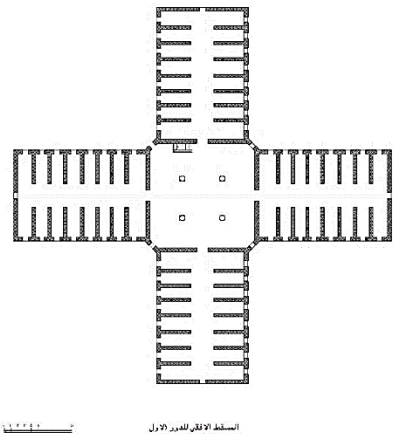

شكل (٧) مسقط أفقي للطابق الأول للثكنة العسكرية (عمل الباحثة)

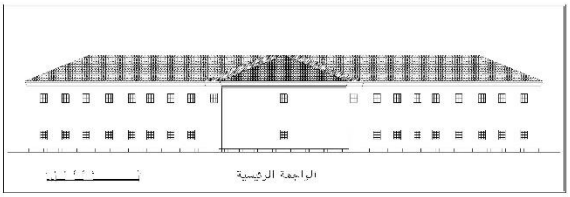

شكل (٨) الواجهة الرئيسية للثكنة العسكرية عمل الباحثة

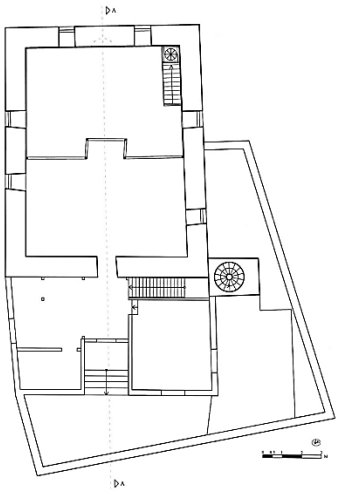

شكل (٩) المسقط الأفقى للمسجد العتيق فى خاصكوى عن: GÜRAY, Bahriye, BULGARİSTAN-HASKOVO, Çizim: 2

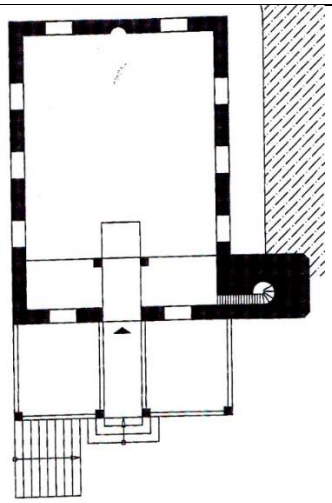

شكل (١٠) مسقط أفقى لمسجد الحاج حسين أغا فى بلجرادجيك عن: Mikov, Lyubomir, Османски паметници, P: 66

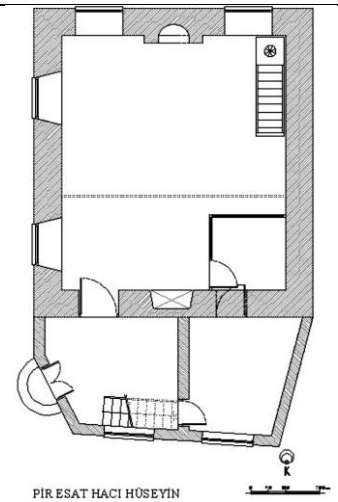	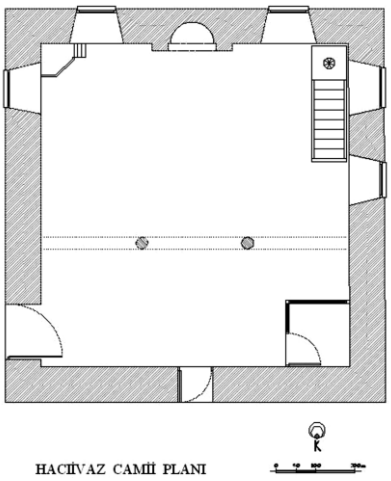
شكل (١١) المسقط الأفقي لمسجد حاجي حسين في قونيا عن: ALTIN, KONYA'DAKİ, S: 279	شكل (١٢) المسقط الأفقي لجامع حاجي عواد في قونيا عن: ALTIN, KONYA'DAKİ, S: 283
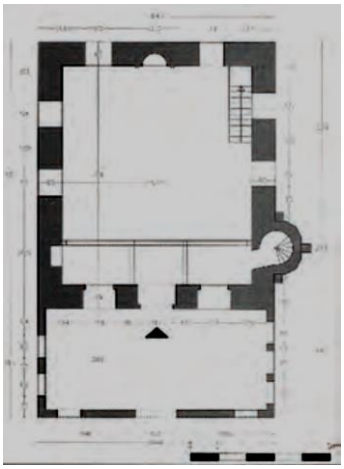	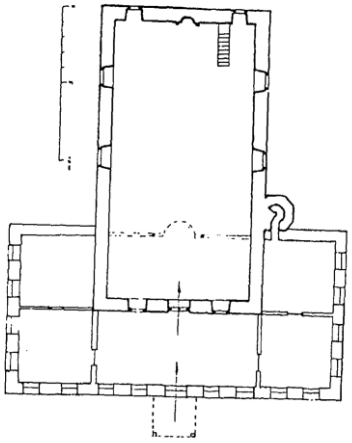
شكل (١٣) المسقط الأفقي لجامع غازي علي بيك برومانيا عن: Göktaş, Gazi Ali Bey, S:138	شكل (١٤) مسجد السوق في برلبه بمقدونيا عن: الحداد، العمارة الإسلامية، ص: ٤٣٢
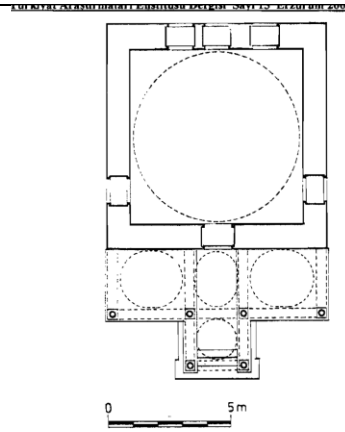	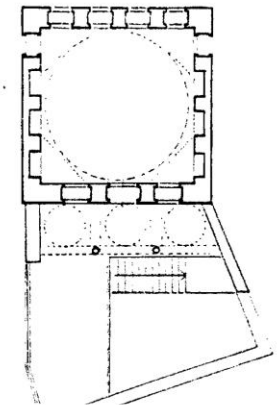
شكل (١٥) المسقط الأفقي لكتبخانة كوبريللي محمد باشا في إستانبول عن: Aptullah Kuran, The mosque in early ottoman architecture, The University of Chicago Press, 1968	شكل (١٦) المسقط الأفقي لكُتبخانة عجم زاده حسين باشا في إستانبول عن: KÖŞKLÜ, Zerrin, 18. YÜZYıL, S: 22, R: 3b

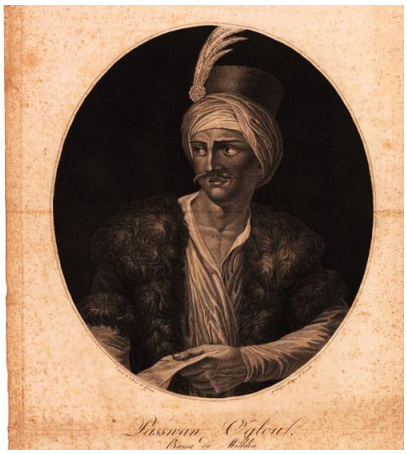	
(لوحة ١) صورة شخصية لعثمان پاسبان أوغلو عن: Altay, Pazvantoğlu, S: 188	لوحة (٢) المتحف التاريخي الإقليمي لمدينة وِدِين عن: https://www.hotel.tip-bg.com/vidin-si-zona-inconjuratoare/?lang=ro
	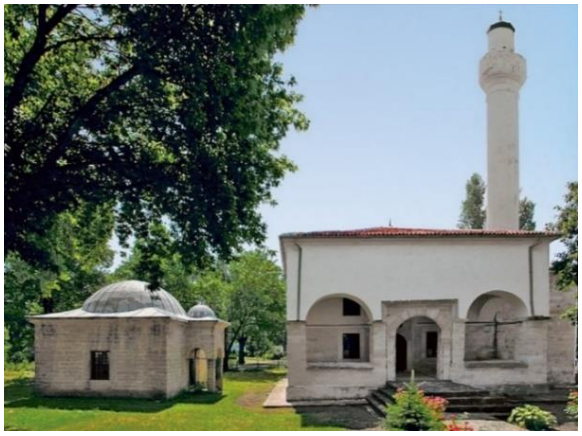
لوحة (٣) قبر عثمان پاسبان أوغلو عن: https://opoznai.bg/view/grobat-na-osman-pazvantoglu	لوحة (٤) كلية عثمان پاسبان أوغلو في وِدِين عن: Kiel, "Vidin, TDV, Cilt 43, s: 10٤
لوحة (٥) سقيفة جامع عثمان پاسبان أوغلو عن: GÜLYÜZ, BULGARİSTAN'DA, R: 261	لوحة (٦) النقش الإنشائي لجامع عثمان پاسبان أوغلو عن: GÜLYÜZ, BULGARİSTAN'DA, R: 263

لوحة (٧) الواجهة الجنوبية الغربية للجامع وقاعدة المئذنة عن: Милчова, Европеизацията, Pic 7: https://nauka.bg/evropeizatsiyata-v-osmanskata-imperiya/	لوحة (٨) قمة مئذنة جامع عثمان پاسبان أوغلو عن: https://vidintouristinfo.wordpress.com/2011/11/23
لوحة (٩) الواجهتان الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية لجامع عثمان پاسبان أوغلو عن: GÜLYÜZ, BULGARİSTAN'DA, R: 260	لوحة (١٠) جدار القبلة بالجامع https://www.travelblog.org/Photos/9916717
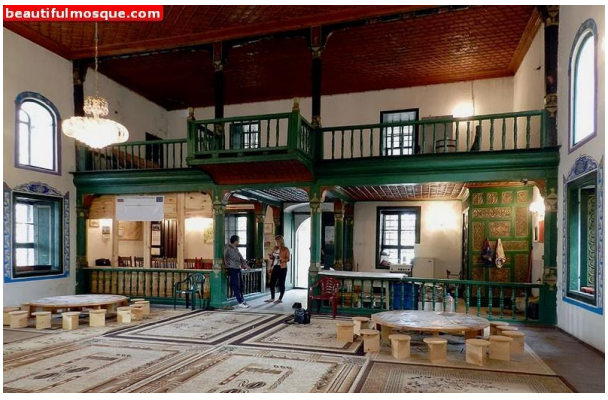	
لوحة (١١) الجدار الشمالي الغربي ومحفل الجامع عن: https://www.beautifulmosque.com/Osman-Pazvantoglu-Mosque-in-Vidin-Bulgaria	لوحة (١٢) الطابق العلوي لمحفل مسجد عثمان پاسبان أوغلو عن: Милчова, Европеизацията, Pic 23: https://nauka.bg/evropeizatsiyata-v-osmanskata-imperiya/

	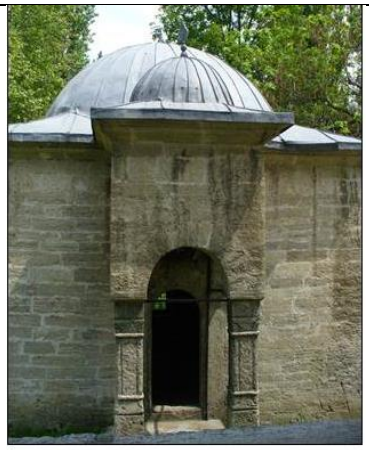
لوحة (١٣) كتبخانة عثمان پاسبان أوغلو من الخارج عن: https://www.tripadvisor.com/LocationPhotoDirectLink-g1156166-d8527159-i208571224-Dzhamiya_and_Library-Vidin_Vidin_Province.html	لوحة (١٤) سقيفة كتبخانة عثمان باسبان أوغلو عن: Милчова, Европеизацията, Pic 2 https://nauka.bg/evropeizatsiyata-v-osmanskata-imperiya/
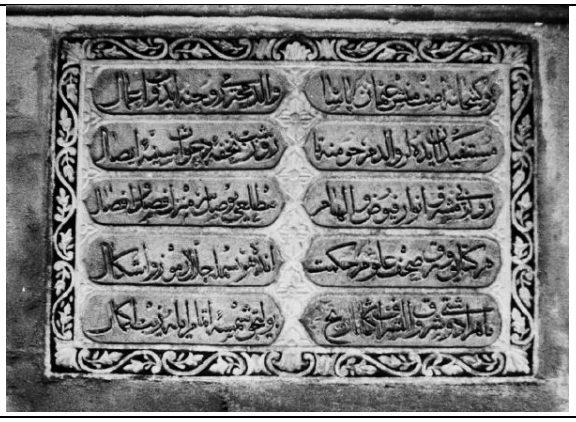	
لوحة (١٥) النقش الإنشائي لكتبخانة عثمان پاسبان أوغلو عن: Кийл, Махиел, ДАТАТА НА СТРОЕЖ, P: 488	لوحة (١٦) كتبخانة عثمان باسبان أوغلو من الداخل عن: Iliev, Neven, Библиотеката на Осман Пазвантоглу във Видин (Osman Pazvantoglu's Library in Vidin), Следва : Списание за университетска култура, Pic:: 3
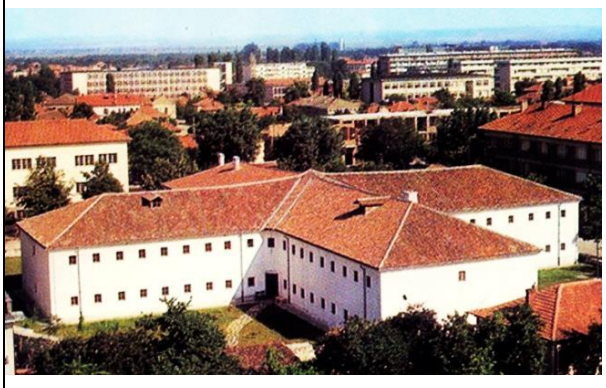	
لوحة (١٧) منظر عام للثكنة العسكرية (متحف مدينة ودِين الإثنوغرافي حالياً) عن: https://www.hotel.tip-bg.com/vidin-si-zona-inconjuratoare/?lang=ro	لوحة (١٨) الدور الأرضي العلوي بمتحف ودِين الإثنوغرافي عن: https://otivam.bg/destination/krstatata-kazarma-gr-vidin/185

	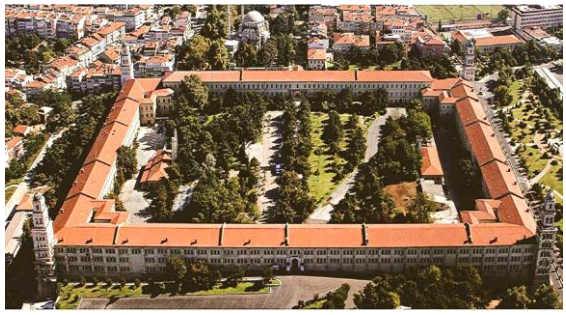
لوحة (١٩) الطابق العلوي بمتحف ودِين الإثنوغرافي عن: **https://mursheva13.wordpress.com/**	**لوحة (٢٠) ثكنة السليمية العسكرية عن:** ***Kuban,* Osmanlı Mimarisi, S:555**

المراجع والهوامش:

[١] پاسبان: كلمة فارسية بمعنى الحارس أو الشرطي.

حسنين، عبد النعيم محمد، قاموس الفارسية (فارسي/ عربي)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م ، ص: ١٢٤

Hassanein, Abdel-Naim Muhammad, kamous Faresy (Persian / Arabic), Dar Alketab Allebnany, Beirut, First Edition, 1982 AD, p: 124

[٢] بازواند: كلمة باللغة التركية العثمانية بمعنى الحارس

Bahattin, Mehmed, Yeni Türkçe Lugat, 1997, S: 128

[3] Gradeva, Rossita, Osman Pazvantoğlu of Vidin: Between Old and New, Interdisciplinary Journal of Middle Eastern Studies, vol. XIII, 2005, P: 121

الإنكشارية: كلمة تركية بمعنى العسكر الجديد، وهم جيش من المشاه أتأسس في عهد السلطان أورخان عام ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م، خسر الإنكشارية معظم المعارك التى خاضها طوال القرن (١٢هـ/ ١٨م) وأوائل القرن (١٣هـ/ ١٩م)، ورفض التدرب على فنون القتال الحديثة، وقد استطاع السلطان محمود الثانى أن يدمره في الواقعة الخيرية عام ١٢٤١هـ/ ١٨٢٦م .

جاويش، التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، ص.ص: ٥٢، ٥٣.

Jawish, AlTuhfa AlSunniya fi Tarikh AlQustanteniya, Dar Sader, Beirut, Second Edition, 1995 AD, Pp. 52, 53.

الغازى، أماني بنت جعفر بن صالح، دور الإنكشارية في إضعاف الدولة العثمانية (الجيش الجديد)، دار القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ص. ص: ٢١- ٢٤

Al-Ghazi, Amani Bint Jaafar Bin Saleh, Dor AlInkeshariya fi Idaaf AlDawla AlOsmaniya (AlGaish AlGadid), First Edition, 2007 AD, p. Pp. 21-24

[٤] أعيان: مفردها عين ومن معانيها السيد، وهو لقب منح للأشخاص البارزين، وكان لتلك الطائفة مكانة كبيرة في العصر العثماني؛ إذ كانوا يزودون الجيش العثماني بالمجندين في حالة الحرب، ومارسوا في القرن ١٢هـ/ ١٨م نفوذاً سياسياً وكان لهم كيان وظيفي، حيث أعترف بهم كممثلين للشعب أمام الحكومة.

بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧- ١٩٢٤م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص.ص: ١٦٢، ١٦٣

Barakat, Mustafa, AlAlkab wa AlWaza’ef AlOsmaniya, Derasa fi Tatawor AlAlkab wa AlWaza’ef munz AlFath AlOsmany LeMisr hata Ilgha’ AlKhilafa AlOsmaniya (Min Khelal AlAthar wa AlWatha’ek wa AlMakhtotat) 1517-1924 AD, Dar Gharib, Publishing and Distribution, Cairo, 2000 AD, pp. 162, 163

[٥] جودت باشا، أحمد (ت ١٣١٢هـ/١٨٩٥م)، تاريخ جودت، جلد ٤، المطبعة الأميرية، استانبول، ١٣٠٢هـ، ص: ٢٩٤

Jawdat Pasha, Ahmad (d. 1312 AH / 1895 AD), Tarikh Jawdat, cild 4, AlMatbaaa Amiriya, Istanbul, 1302 AH, p: 294

BEYDiLLi, KEMAL," PAZVANDOGLU OSMAN", Islam Ansiklopedisi, Cilt 34, S: 209

Gradeva, Rossita, “Osman Pazvantoğlu”, Encyclopedia of the Ottoman Empire, New York: Facts On File, 2009, Pp: 447,448

[6] KIEL, Machiel, Art and Society of Bulgaria in the Turkish Period. A New Interpretation, Assen/Maastricht, 1985, Pp. 93-101

Altay, Ahmet, Pazvantoğlu Osman ve Vidin'de Kurduğu Kütüphane, Bilgi Yönetimi Dergisi, Cilt: 3 Sayı: 2 Yıl: 2020, ١٨٧

[٧] النظام الجديد: إصلاحات عسكرية أدخلها السلطان سليم الثالث(١٢٠٣- ١٢٢٢هـ/ ١٧٨٩- ١٨٠٨م) لتحديث الجيش العثماني عن طريق إعادة تنظيم الوحدات العسكرية العثمانية وتطوير أسلحتها، وتدريبها على نمط الجيوش الأوروبية الحديثة، إلا إن قوات الأنكشارية والسباهية عارضوا النظم الحديثة الأمر الذي أدى لثورتهم ضد السلطان فخلع، ونصب محله السلطان مصطفى الرابع.
عن السلطان سليم الثالث والنظام الجديد أنظر: مصطفى، أحمد عبد الرحيم، في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، الطبعة الثالثة ١٩٩٣م، ص.ص: ١٧٣: ١٨٧

Mustafa, Ahmed Abd Al-Rahim, Fi Osol AlTarikh AlOsmany, Dar Al-Shorouk, Third Edition 1993 AD, pp. 173: 187

[8] Beydili," PAZVANDOGLU OSMAN", Islam Ansiklopedisi, Cilt 34, S: 209

السباعي، أميرة عماد فتحي محمد، الكتبخانات العثمانية الباقية في بلغاريا من القرن ٩هـ/ ١٥م حتى بداية القرن ١٣هـ/ ١٩م دراسة آثارية معمارية، دورية مركز الدراسات البردية والنقوش، المجلد ٣٤، العدد ١، ٢٠١٧، ص. ص: ٥١، ٥٢

ELSebaiy, Amira Emad Fathy Mohamed, AlKutubkhanat AlOsmaniya AlBakiya Fi Bulgaria munz AlKarn 13th AH / 19 AD, Derasa Athariya Mimariya, Dawreyat Markaz AlDerasat AlBardiya wa AlNokosh, Volume 34, Issue 1, 2017, Pp. 51, 52

[٩] لمزيد من التفاصيل أنظر:

Shaw,Stanford, Between Old and New: The Ottoman Empire under Sultan Selimfll, 1789-1807, Cambridge 1971,Pp: 227: 230

السباعي، الكتبخانات العثمانية، ص.ص: ٥١، ٥٢

ELSebaiy, AlKutubkhanat AlOsmaniya, Pp. 51, 52

Fulin, Neslihan, VİDİN AYANI PAZVANTOĞLU OSMAN İSYANI (1795-1802), JOURNAL OF ACADEMIC HISTORY AND STUDIES, issue1, vol2, 2020, Ss: 165: 171

[١] عن لقب وزير، أنظر: بركات، الألقاب والوظائف العثمانية: ص.ص: ٧٢: ٧٩

Barakat, AlAlkab wa AlWaza'ef AlOsmaniya, pp: 72: 79

[1] Beydili," PAZVANDOGLU OSMAN", Islam Ansiklopedisi, Cilt 34, S: 210

[1] Gradeva, Osman Pazvantoğlu, Pp: 132,133

Altay, Pazvantoğlu, ١٨٩

[١] جامع مصطفى باشا في ودين: غير معروف سنة إنشاؤه، إلا أن هدم وأمرت والدة عثمان باشا رقية هانم بإعادة بناؤه مرة أخرى عام ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م، وهو يشبه جامع عثمان پاسبان أوغلو في التخطيط، لكن هدم جامع مصطفى باشا في أوائل القرن العشرين

Kiel, Machiel, "Vidin",Islam Ansiklopedisi, Cilt 43, Istanbul, 2013, S: 105

[١] جودت باشا، تاريخ جودت، جلد٩،ص.ص: ١٠٥، ١٠٦

Jawdat Pasha, Tarikh Jawdat, Cilt 9, Pp: 105, 106

Yavuz, Ali, Vidin Ayani Pazvantoğlu Osman'in Faaliyetleri Ve Merkezi Hükümetle İlişkileri, Yüksek Lisans Tezi, Afyon Kocatepe Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2010, S: 65

[١] السباعي، الكتبخانات العثمانية، ص: ٥٢

Elsebaiy, Alkutubkhanat Alosmaniya, P: 52

[1] Kiel, "Vidin", S: 105 [6]

[١] موستراس، س، المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ترجمة وتعليق عصام محمد الشحادات، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص: ٤٨٧

Mostras, S., Almoagam Algoghraphy Le Alimbratoreya Alosmaniya, Translated And Commented By Issam Muhammad Al-Shehadat, Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon, First Edition, 2002 AD, P: 487.

[1] Eminov, Ali, Turkish and [8]Other Muslim Minorities of Bulgaria, Routledge, New York, 1997, P: 18

لمزيد من التفاصيل أنظر:

عاشق باشا زاده، احمد عاشقى بن يحيى بن سليمان ابن عاشق (ت ٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)، تواريخ آل عثمان - عاشق باشا زاده تاريخي، نشر علي بيك، مطبعة عامرة، إستانبول ١٣٣٢، ص: ٥٤

Ashiq Basha Zadeh, Ahmad Ashqi Bin Yahya Bin Sulaiman Ibn Asheq (889 AH / 1484 AD), Tawarikh Al Osman- Asheq Pasha Zadeh Tarikhi, Published By Ali Bey, Amera Press, Istanbul 1332, P: 54.

صولاق زاده، محمد همدمى جلبى (ت ١٠٦٨هـ/ ١٦٥٨م)، عثمانلي تاريخي، إستانبول، ١٢٩٨، ص.ص: ٣٣، ٣٤

Solak Zadeh, Muhammad Hamdami Jalabi (1068 AH / 1658 AD), Osmanli Tarihi, Istanbul, 1298, Pp. 33, 34

حليم، إبراهيم بك، تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بكتاب الحليمية في تاريخ الدولة العلية، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص: ٤٠

Halim, Ibrahim Bey, Tarikh AlDawla AlOsmaniya AlAliya AlMarof BeKetab AlHalimiya Fi Tarikh AlDawla AlAliya, Cultural Books Foundation, First Edition, 1408 AH / 1988AD, p: 40.

عامر، أحمد كمال عبد المقصود، الدولة البلغارية الثانية- ١١٨٥ – ١٣٩٦، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب جامعة المنصورة، ٢٠٠٤، ص.ص: ٢٤٧: ٢٥٠

Amer, Ahmed Kamal Abdel Maksoud, AlDawla AlBulghariya ALThaniya - 1185 - 1396, Unpublished PhD Thesis, Department of History, Faculty of Arts, Mansoura University, 2004, pp. 247: 250

برجاوى، سعيد أحمد، الإمبراطورية العثمانية تاريخها السياسى والعسكرى، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٣م، ص ٤١.

Berjawy, Said Ahmed, AlImabratoriya AlOsmaniya Tarikhaha AlSeyasi wa AlAskeri, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Beirut 1993, p. 41.

السباعي، أميرة عماد فتحي محمد، المساجد العثمانية الباقية في بلغاريا، دراسة آثارية معمارية فنية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٥، ص.ص: ٣٣: ٣٨

ELSebaiy, Amira Emad Fathy Mohamed, Almasaged Alosmaniya AlBakiya Fi Bulgaria, Deras ATariya Mimariya Faniya Mokarna, Unpublished PhD Thesis, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Cairo University, 2015, pp: 33: 38.

[١٩] أوليا جلبي (محمد ظلى ابن درويش) (ت ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م)، سياحتنامه سي، جلد٦، أيلك طبعي، درسعاتده (إقدام) مطبعة سي، ١٣١٤، ص.ص: ١٧٦: ١٧٠

Evliyâ Çelebi (Muhammad Zali Ibn Darwish) (d. 1093 AH / 1682 AD), Seyahatname, Cilt 6, First Edition, Darsaadah (Iqdam) Press, 1314, pp. 176: 170

KAYAPINAR, Ayşe, ORTAÇAĞ VE OSMANLİ Döneminde Vidin, Ege Ve Balkan Araştırmaları Dergisi, Cilt1, Sayı 1, 2015, S: 103

Kiel, Machiel, "Vidin", Ss: 104, 105[٢٠]

[2] GÜLYÜZ, Bahriye GÜRAY, BULGARİSTAN'DA OSMANLI DİNİ MİMARİSİ (Cami, Türbe, Tekke ve Zaviyeler), Doktora Tezi, MİMAR SİNAN GÜZEL SANATLAR ÜNİVERSİTESİ, TÜRK İSLAM SANATLARI PROGRAMI, İSTANBUL, 2016, S: 214

[2] Милчова, Миглена, Европеизацията в Османската империя и управлението на Осман Пазвантоглу на Видин (The Europeanization in the Ottoman Empire and the rule of Osman Pazvantoglu in Vidin), ПУБЛИКУВАНО НА ЮНИ 20, 2012, https://nauka.bg/evropeizatsiyata-v-osmanskata-imperiya/

[٢] قامت بترجمة النقش الأستاذة رشا عبد المنعم الخطيب، مترجمة لغة تركية وإنجليزية

[٢] العارف : خلاف الجاهل وهو من ألقاب كبار أهل الصلاح والفارق بينه وبين العالم أن المعرفة قد يتقدمها جهل، والعلم لا يتقدمه جهل.

القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على) (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٧م)، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، ج٦، القاهرة، ١٩١٨- ١٩٢٢م، ص: ١٩

Al-Qalqashandi (Abu al-Abbas Ahmad bin Ali) (d.821 AH / 1417 CE), Subuh al-Asha Fi Senaat AlInsha, Part 6, Cairo, 1918-1922 AD, p: 19

بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص: ٢١٨

Barakat, AlWaza'ef Wa AlAlkab AlOsmaniya, P: 218

[٢] سباهي: سباه بمعنى الجيش أو العسكر، والياء للنسبة، أى الجيشي أو العسكري. وقد أطلق العثمانيون كلمة سباهي على الخيالة صاحب الأرض الميري، الذي يشترك في الحرب مع أفراد من اللذين كلفوا بإحضارهم للحرب

صابان، سهيل، المعجم الموسوعى للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص: ١٣٢

Saban, Suhail, AlMoagam AlMawsoaey Le AlMostalahat AlOsmaniya AlTarikheya, King Fahd National Library, Riyadh, 1421 AH / 2000 AD, P: 132

صالح، صالح سعداوي، مصطلحات التاريخ العثماني معجم موسوعي مصور، مج٢، دارة الملك عبد العزيز، ٢٠١٦م، ص.ص: ٧٠٢، ٧٠٣

Saleh, Salih Sa'dawi, Mostalahat AlTarikh AlOsmany Moagam Mawsoaey Mosawar, Volume 2, King Abdul Aziz House, 2016, pp: 702, 703

[٢] جابي القران: محصل واردات الجزية والخراج وإيجارات الأوقاف. وكانت الإدارة التي يتبعها، منظمة بشكل دقيق في الدولة العثمانية

صابان، المعجم الموسوعي، ص: ٧٧

Saban, AlMoagam AlMawsoaey, P: 77

[٢] عن الخطاط ماهر أفندي، أنظر الدراسة التحليلية للنقوش الكتابية بالدراسة

[٢٨] المحفل: عبارة عن دكة عالية يجلس عليها المؤذن أو المبلغ داخل الجامع للأذان أو التبليغ، وتكون على هيئة شرفة عالية محمولة على أعمدة من الرخام أو الخشب أو الحجر ويصعد إليها من خلال سلم من أسفلها أو سلم متنقل يوضع عند الاحتياج.
نويصر، حسني، دراسة عن بعض دكك المؤذنين في العصرين المملوكي الجركسي والعثماني بمدينة القاهرة، مستخرج من حوليات إسلامية، مج ٢٥، إصدار المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، سنة ١٩٩١م، ص.ص: ١٢، ١٣، ١٤

Noaiser, Hosni, Derasa An Baad Dekak AlMoa'znin Fi AlAsrayin AlMamluky ALGarkasy wa AlOsmany Be Madinat AlKahira, an extract from Islamic Annals, Vol. 25, published by the French Institute of Oriental Archeology in Cairo, year 1991 AD, pp. 12, 13, 14.

[2] GÜLYÜZ, BULGARİSTAN'DA, S:218

[٣] السباعي، الكتبخانات العثمانية، ص: ٥٢

ELSebaiy, AlKutubkhanat AlOsmaniya, P: 52

[3] Kenderova, Stoyanka,[1] LA BIBLIOTHÈQUE D'OSMAN PAZVANTOĞLU À VIDIN, Modernizatsionni tendentsii v stopanskiya i kulkturen zhivot vŭv Vidinsko i Timoshko (XIX-XX vek). Sofia, 2014, P: 3

[٣] قامت بترجمة النقش الأستاذة رشا عبد المنعم الخطيب، مترجمة لغة تركية وإنجليزية

[3] МаТаНоВ, ХрисТо, Пътеводител за османска България, (Matanov, Hristo, a guide to ottoman Bulgaria, vagabond, Media, 2011), P:53

[3] Liev, Библиотеката, P: 39

[3] KiEL, Machiel, Bulgaristan'da Osmanlı Dönemi Kentsel Gelişimi ve Mimari Sanatlar, Turizm Bakanlığı, ANKARA, 2000, S: 127

[3] Kenderova, Stayanka, Ivanova, Zorka, From the collections of ottoman libraries in Bulgaria during the 18th – 19th centuries, ST. ST Cyril and Methodius National library, Centre of manuscripts and archives oriental department, catalogue of the exhibition of manuscripts and old printed books, Sofia, 1999, Pp: 24, 25

[3] Liev,Neven, Библиотеката на Осман Пазвантоглу във Видин(Osman Pazvantoglu's Library in Vidin), Sledva : Journal for University Culture, issue 36, 2018, P: 37

[3] http://www.vidin-online.com/vidinski-region/arhitekturen-analiz-na-kompleks-krstata-kazarma

[٣٩] الحداد، محمد حمزة إسماعيل، العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية، المجلد الأول، جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م، ص: ١٧٢

Al-Haddad, Muhammad Hamza Ismail, AlEmara AlIslamiya Fi Oroba AlOsmaniya, Volume One, Kuwait University, Committee for Authorship, Arabization and Publication 1423 AH / 2002 AD, P: 172

[٤] السباعي، المساجد العثمانية، ص.ص: ٤٢٢: ٤٣١

ELSebaiy, AlMasaged AlOsmaniya, pp. 422: 431

[4] GÜLYÜZ, BULGARİSTAN'DA OSMANLI DİNİ, Ss: 103, 110, 245

[4] Dağ, M. Nuri, İnan, Ayşe Sanem, Ankara Vakıf Eserleri, ARTI5 MEDYA TANITIM, Ankara, 2016, Ss: 13, 47, 53

[4] ALTIN, YUSUF, KONYA'DAKİ GEÇ DÖNEM OSMANLI CAMİLERİ, YÜKSEK LİSANS TEZİ, SELÇUK ÜNİVERSİTESİ, SANAT TARİHİ ANA BİLİM DALI, KONYA, 2009, Ss: 48, 66

[٤] عن هذا الجامع أنظر:

Göktaş, Aynur, Bingül, Eda Ezgi, "Gazi Ali Bey Camisi", Restorasyon-Konservasyon-Arkeoloji ve Sanat Tarihi Yıllığı, Yıl: 2016 Sayı: 13, Ss: 134: 149

[٤] الحداد، العمارة الإسلامية، ص.ص: ١٧٢، ١٧٥

Al-Haddad, AlEmara AlIslamiya, Pp: 172, 175

[٤] الحداد، العمارة الإسلامية، ص: ١٧٦

Al-Haddad, AlEmara AlIslamiya, P: 176

[4] Rukanci, Anameric: Libraries as scientific, P: 257

[4] *Kuban, Doğan,* Osmanlı Mimarisi, Yapı- Endüstri Merkezi Yayınları, İstanbul, Ss: 559, 560

لمزيد من التفاصيل عن عمارة وتخطيطات الكتبخانات خلال العصر العثماني، أنظر:

KÖŞKLÜ, Zerrin, 18. YÜZYıL KÜTÜPHANELERİNDEN İKİ ÖRNEK: İSTANBUL DAMAT İBRAHİM PAŞA KÜTÜPHANESİVE İSTANBUL FEYZULLAH EFENDİ KÜTÜPHANEsİ, Atatürk Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi, sayi 15, Erzrum, 2000

السباعي، الكتبخانات العثمانية، ص.ص: ٥٦: ٦١

ELSebaiy, AlKutubkhanat AlOsmaniya, Pp: 56: 61

[4] *Kuban,* Osmanlı Mimarisi, S:556

[5] Çelik, Yüksel, II. Mahmud Devrinde İdari-Askeri Bir Üs:Rami Kışlası, Osmanlı Araştırmaları / The Journal of Ottoman Studies, LII (2018), Pp: 227-266

https://www.eyupsultan.bel.tr/tr/main/news/rami-kislasi-istanbulun-gozbebegi-olacak/15212

[5] RAMAZANOĞLU, M. GÖZDE, SELİMİYE KIŞLASI, TDV İslâm Ansiklopedi, cilt36, 2009, Ss: 436-437

UĞURLU, Ayşe Hilâl, III. SELİM'İN İSTANBUL'U: SİYÂSÎ VE ASKERÎ DÖNÜŞÜMLER IŞIĞINDA İMAR FAALİYETLERİ, DOKTORA TEZİ, İSTANBUL TEKNİK ÜNİVERSİTESİ, FEN BİLİMLERİ ENSTİTÜSÜ, 2012, Ss: 113: 122

[5] ÖZCAN, ABDÜLKADİR, DÂVUD PAŞA KIŞLASI, TDV İslâm Ansiklopedisi, cilt9, 1994, Ss: 40-42

[5] *Kuban,* Osmanlı Mimarisi, S:551

[٥٤] سيد، جمال صفوت، العمائر الدينية في غرب الأناضول إبان عهد الإمارات (البكوات) دراسة أثرية معمارية فنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ م، ص : ٤٢٠

Sayed, Jamal Safwat, AlAma'er AlDiniya Fi Gharb AlAnadol Iban Ahd AlImarat (AlBakawat), Derasa Athariya Mimariya Faniya, an unpublished PhD thesis, Faculty of Archeology, Cairo University, 2009 AD, p: 420

[٥٥] عن الأعمدة ذات التيجان المقرنصة أنظر: إبراهيم، جمال عبد الرحيم، الحليات المعمارية الزخرفية على عمائر القاهرة فى العصر المملوكي الجركسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٢م، ص: ٥٧

Ibrahim, Gamal Abdel-Rahim, Alhelyat AlMimariya AlZokhrofeya Ala Ama'er AlKahera Fi AlAsr AlMamluky AlGarkasy, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Archeology, Cairo University 1992 AD, P. 57

[٥٦] عن الدعامات أنظر: الحداد، محمد حمزة إسماعيل، المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الآثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦، ص: ٩١

Al-Haddad, Muhammad Hamza Ismail, AlMadkhal Ela Derasat AlMostalahat AlFaniya Le AlEmara AlIslamiya Fi Daw' Ketabat Alrahala AlMoslemen Wa Mokaranatha be AlNokosh AlAthariya wa AlNosos AlWatha'ekeya wa AlTarikheya, Third Edition, Augmented and Revised, Zahraa Al-Sharq Library, 2006, p: 91.

[٥٧] عن العقد النصف دائري أنظر: شافعي، فريد، العمارة العربية في مصر الاسلامية عصر الولاة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤، ص.ص:٨٠- ٨٢

Shafi'i, Farid, AlEmara AlArabiya Fi Masr AlIslamiya Asr AlWolah, The Egyptian General Book Authority 1994, pp. 80-82

[٥٨] عن العقد ذو الفصوص أنظر: الحداد، المدخل إلى دراسة المصطلحات، ص: ٩٢

Al-Haddad, AlMadkhal Ela Derasat AlMostalahat, P: 92

[٥] عن العقد الموتور (الرومي) أنظر: الحداد، المدخل إلى دراسة المصطلحات، ص: ٩٦

Al-Haddad, AlMadkhal Ela Derasat AlMostalahat, P: 96

[٦] عن القباب أنظر: لمعي، صالح، القباب في العمارة الإسلامية، دار النهضة العربية، بيروت، ص.ص :١١-١٧

Lamai, Saleh, AlQebab Fi AlEmara AlIslamiya, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Beirut, pp. 11-17

[٦] عن الحنايا الركنية أنظر: شافعي، العمارة العربية، ص: ٢٠٠

Shafi'i, Farid, AlEmara AlArabiya, P: 200

[٦٢] عن الجمالون أنظر: أمين، محمد محمد، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨- ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٣٠.

Amin, Muhammad Muhammad, Layla Ali Ibrahim, AlMostalahat AlMemariya Fi AlWatha'ek AlMamlukiya (648-923 AH / 1250-1517 AD), American University Publishing House, First Edition, Cairo, 1990 AD, p. 30.

[٦٣] عن المحفل أنظر: نويصر، دراسة عن بعض دكك المؤذنين، ص.ص: ١، ١٢، ١٣

Noaiser, Hosni, Deras An Baad Dekak AlMoa'znin, Pp: 1, 12, 13

[٦] عن خط الثلث انظر: داود، مايسة، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى القرن الثانى عشر للهجرة / ١٧-١٨م، ط ١، النهضة المصرية، يناير ١٩٩١م، ص: ٥٨

Daoud, Maysa, AlKetabat AlArabeya Ala AlAthar AlIslamiya Mn Alkarn 12 H / 17-18 AD, 1st Edition, The Egyptian Renaissance, January 1991 AD, p: 58

بيومى، محمد حامد، كتابات العمائر الدينية العثمانية باستانبول، دراسة أثرية فنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٩١م، ص: ٧٠٤

Bayoumi, Muhammad Hamed, Ketabat AlAma'er AlDeniya AlOsmaniya BeIstanbul, Derasa Athariya Faneya, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Archeology, Cairo University, 1991 AD, P: 704

Kütükoğlu, Mübahat, OsmaliBelgelerinin Dili (Diplomatik), Kubbe alti Akademisi Kültür ve San'at Vakfi , Istanbul , 1994 ,Ss: 55, 56

[٦٥] بيومى، كتابات العمائر الدينية، ص : ٧٣٩

Bayoumi, Ketabat AlAma'er AlDeniya, P: 739

[6] Kiel, "vidin", S: 105 [6]

[6] Kiel, bulgaristan'da, S: 127

GÜLYÜZ, BULGARİSTAN'DA, S:218